2024 | .April Vol.(15), No. (62/2),P (211-170) الاصدار (15) ,العدد (2/62) , الصفحة

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) 2663-8819 E- ISSN:-(Print) 3-111622 ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

التعاون النووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا 1955-1993

اسم الباحث/ ة (1): م.د. أنور سعيد إبراهيم

الدرجة العلمية: م.د. أنور سعيد إبراهيم

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: مديرية تربية صلاح الدين

ملخص البحث عربي:

عزمت (إسرائيل) على تقوية الجانب العسكري لمواجهة الخطر الذي تواجهه ,لاسيما في منطقة الشرق الأوسط، وتعاونت مع دول عديدة ومنها جنوب افريقيا والذي بدأ في عام 1955 بعد اكتشاف خام اليورانيوم على أرض جنوب افريقيا وبدأت بتصديره، وجاء اتفاق جنوب أفريقيا مع الولايات المتحدة الأمريكية عام 1957 الذي عرف بمبادرة (الذرة من أجل السلام) الذي بموجبه صدرت إلى جنوب أفريقيا عام 1961 مفاعل الماء الخفيف سافاري1، فضلاً عن التجارب النووية المشتركة للصواريخ (الإسرائيلية) القادرة على حمل الرؤوس النووية، وتنفيذ تجربة نووية (إسرائيلية) في 22 أيلول 1979 على أراضي جنوب أفريقيا، وحصول الأخيرة على تقنية صناعة المدفع النووي الهاوتزر 155، وعدم انصياع (إسرائيل) لقرار مجلس الأمن الدولي عام 1981، واوردت تقارير صحفية عام 1982 وجود تعاون نووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا مع التغطية الأمريكية على ذلك، وفي عام 1989 اطلقت صواريخ أريحا تجريبياً بمدى يصل إلى (1500) كم له القدرة على حمل رؤوس نووية، بعد ذلك قررت جنوب افريقيا التخلي عن برنامجها النووي وعقدت اتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واعلنت رسمياً في 24 آذار 1993 تدمير قنابلها النووية الستة التي تمتلكها وتحويل برنامجها النووي الى أهداف مدنية والتخلي عن طموحها النووي كما أدلى بذلك رئيسها فردريك دوكليرك.

الكلمات المفتاحية: جنوب افريقيا , (إسرائيل) , الولايات المتحدة الامريكية , السلاح النووي , المفاعل

Corresponding author:

Nuclear cooperation between Israel and South Africa 1955-1993

Name of The Researcher(1): Dr. Anwar Saeed Ibrahim

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work: Salah al-Din Education Directorate

Abstract

Israel decided to strengthen the military aspect to confront the danger it faces, especially in the Middle East region, and cooperated with many countries, including South Africa, which began in 1955 after the discovery of uranium ore on South African soil and began exporting it, and South Africa's agreement came with the United States of America. The year 1957 was known as the "Atoms for Peace" initiative, according to which the Safari 1 light water reactor was exported to South Africa in 1961, in addition to joint nuclear tests of (Israeli) missiles capable of carrying nuclear warheads, and the implementation of an (Israeli) nuclear test on September 22, 1979 on The territory of South Africa, the latter's acquisition of the technology to manufacture the 155 howitzer nuclear cannon, Israel's failure to comply with the UN Security Council resolution in 1981, and press reports in 1982 reported the existence of nuclear cooperation between Israel and South Africa with American coverage of that, and in 1989 it launched The Jericho missiles were tested experimentally with a range of up to (1,500) km and were capable of carrying nuclear warheads. After that, South Africa decided to abandon its nuclear program and concluded an agreement with the International Atomic Energy Agency. It officially announced on March 24, 1993, the destruction of the six nuclear bombs it possessed and the conversion of

 Corresponding author:

its nuclear program to… Civilian goals and abandoning its nuclear ambitions, as stated by its president, Frederic De Clercq.

Keywords: South Africa, (Israel), United States of America, nuclear weapon, nuclear reactor.

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: April / 2024 النشر المباشر

المقدمة

منذ قيام كيان (إسرائيل) على أرض فلسطين وبداية مرحلة الصراع العربي (الإسرائيلي) واستخدام الأسلحة التقليدية في الحروب العربية مع (إسرائيل)، رأت الأخيرة بأن الدول العربية صارت مع ازدياد ثرواتها تملك ما تملكه من الأسلحة التقليدية، وأنها لا تملك عمقاً استراتيجياً تلجأ إليه كالدول العربية، ذلك جعل حدود كيانها مع الدول العربية غير آمنة، فبدأت بتعزيز الخيارات التسليحية غير التقليدية لتطوير الخيار العسكري النووي بالذات، وقامت بالتعاون مع شتى الدول في ذلك المجال ومنها دولة جنوب أفريقيا.

مضمون وموضوع بحثنا الموسوم (التعاون النووي بين إسرائيل وجنوب أفريقيا 1955–1993)، ذلك التعاون الذي بدأ وفقاً لمعظم التقارير منذ عام 1955 بعد اكتشاف اليورانيوم على أرض جنوب أفريقيا وبدأت بتصديره، عززها توقيع الولايات المتحدة الامريكية اتفاقية مع جنوب أفريقيا عام 1957 بموجب مبادرة (الذرة من اجل السلام)، وتطورت العلاقات بين (إسرائيل) وجنوب افريقيا بعد إجراء التجارب النووية المشتركة على أراضي جنوب أفريقيا عام 1979, فضلاً عن تعاون عسكري في مجال صناعة الصواريخ والقذائف والمدافع وتبادل الخبرات، وكانت (إسرائيل) قد اتبعت سياسة الغموض حول امتلاكها السلاح النووي ورافضة التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وكان ذلك بدعم من

 Corresponding author:

الإدارة الامريكية التي كانت تكذب الأخبار عن امتلاك (إسرائيل) السلاح النووي وعن التعاون بينها وبين جنوب أفريقيا في ذلك المجال، واستمر التعاون المشترك في صناعة الأسلحة الثقيلة ومنها صواريخ أرض – أرض يصل مداه (1500) كم له القدرة على حمل الرؤوس النووية، ظل ذلك التعاون لغاية مطلع التسعينيات من القرن العشرين حين اعلن رئيس جنوب أفريقيا فريدرك دوكليرك عن تخلي بلاده عن قنابلها الستة وطموحها النووي في تصريح رسمي أدلى به في 24 آذار 1993 وتحويل البرنامج إلى أهداف سلمية مدنية.

وهكذا يكون البحث قد وضح ذلك التعاون بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا بمنهج تاريخي وصفي وتحليلي، وفرضيته التعريف بمحتوى تلك العلاقة ومضمونها واهدافها بالاعتماد على مصادر متنوعة مهمة، وقسم إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة متضمنة استنتاجات وثيقة الصلة بمدار البحث.

المبحث الأول

التعاون النووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا 1955-1975

سعت (إسرائيل) إلى بناء قدراتها العسكرية, لاسيما السلاح النووي منذ إعلان كيانها في عام 1948[1]، وحصلت على دعم من مختلف الدول لتطوير ترسانتها النووية، وكان هناك تعاون مع دول كثيرة على صعيد مشترك مع حكومات جنوب أفريقيا والهند والصين وتايوان[2].

أما جنوب أفريقيا فهناك سمة متأصلة مشتركة تربطها مع (إسرائيل) وهي نظام الفصل العنصري (الابرتهايد)[3]، فكان هناك تقارب كبير بين الطرفين عزز من العلاقات الثنائية في شتى المجالات ومنها المجال العسكري[4]، إذ قدمت جنوب أفريقيا الدعم العسكري لـ(إسرائيل) في حرب 1948، بإرسالها

Corresponding author:

الأدوية والمواد الغذائية وكذلك أرسلت عدد من المتطوعين ليقاتلوا إلى جانب القوات الإسرائيلية) وكان أول طيار قد قتل في تلك المعارك من جنوب أفريقيا[5].

إن العلاقات الثنائية بدأت بشكل رسمي حين قام وزير خارجية (إسرائيل) موشي شاريت (Moshe Sharet)[6]، بزيارة جنوب أفريقيا في عام 1950، وكان تعاون الجانبين مركز على سياسة الاعتماد على القوة العسكرية لفرض الوجود والاستيطان وهي النقطة الرئيسة المشتركة بينهما والتي ساهمت في جعلها علاقات وصفت بالمتينة[7].

إن التعاون في مجال السلاح النووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا قد بدأ في عام 1955، وفقاً لمعظم التقارير، وذلك بعد سعي (إسرائيل) لامتلاك السلاح النووي بوجود تعاون مع فرنسا ودعمها لـ(إسرائيل) لبناء مفاعل نووية وتجهيزها بالمواد الخام الأولية[8].

أما جنوب أفريقيا فكانت هي الأخرى مهتمة بإجراء الأبحاث النووية, لاسيما بعد اكتشاف خام اليورانيوم في أراضيها وفي اقليم نابيا (Nabya) على وجه التحديد، وصارت في مقدمة الدول المنتجة لليورانيوم بنسبة وصلت إلى (16%) من الانتاج العالمي[9].

وأظهرت (إسرائيل) نيتها الانضمام لما يعرف بالنادي النووي والوصول إلى مصاف الدول التي تمتلك السلاح النووي والحصول عليه، لاسيما بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956[10]، ومن جانبها وقعت جنوب أفريقيا اتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1958 بموجب مبادرة (الذرة من أجل السلام)، وجرى تعديل على تلك الاتفاقية في اعوام(1962 و1967 و1974) على التوالي وذلك لتوسيع مجالات الاتفاقية، إذ صدرت الولايات المتحدة الأمريكية لجنوب أفريقيا مفاعل الماء الخفيف سافاري1 (Safari 1) في عام 1961، ثم وافقت الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1962 على تجهيز جنوب أفريقيا باليورانيوم المشبع لتشغيل مفاعل سافاري1، ودخل جنوب أفريقيا (95,32)

Corresponding author:

كغم من اليورانيوم المشبع[11]، كان ذلك على الرغم من توقيع جنوب افريقيا على اتفاق الحظر الجزئي للتجارب النووية في الفضاء والجو وعلى سطح الأرض في عام 1963[12].

كانت جنوب أفريقيا قد صدرت لـ (إسرائيل) مادة اليورانيوم بشكل مستمر[13]، إذ استوردت (إسرائيل) (10) أطنان من اليورانيوم من جنوب أفريقيا في عام 1963[14]، واتجهت كذلك (إسرائيل) للحصول على اليورانيوم بطرق مختلفة من الأسواق العالمية , لاسيما من الدول الأوربية والأفريقية، إذ صدرت تلك الدول لـ (إسرائيل) اليورانيوم الخام دون الاعلان عن برنامج التعاون في المجال النووي بينها وبين تلك الدول[15].

كانت (إسرائيل) تتبع سياسة التكتم تجاه برنامجها النووي وهي على دراية كاملة بأن العالم كله يعلم بحقيقة امتلاكها السلاح النووي، أمام تغاضي الدول الغربية التي أيدت كلام المسؤولين (الإسرائيليين) الذي شاع في سنوات الستينيات من القرن العشرين وهو "**لن تكون إسرائيل أول من يدخل السلاح النووي إلى الشرق الاوسط**"[16]، ولم يظهر أي موقف معارض من جانب الحكومة الأمريكية لسياسة (إسرائيل) الرامية لبناء برنامج نووي متطور[17].

صارت القنبلة النووية (الإسرائيلية) جاهزة في شهر أيلول 1966[18]، واقترحت حكومة جنوب أفريقيا أن تنفذ (إسرائيل) تجربة نووية على أراضيها، إلا إنها رفضت بعد تعرضها لضغوط أمريكية وخشية (إسرائيل) من تأزم علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما وإن (إسرائيل) كانت تعد العدة لشن حرب ضد بعض الدول العربية[19]، أحدث ذلك ردود فعل لدى حكومات الدول العربية وكان أبرزها تصريح أدلى به الرئيس المصري جمال عبد الناصر[20]، الذي قال: "**إذا انتجت (إسرائيل) قنبلة نووية فسيكون ردنا الوحيد على مثل هذا العمل شن حرب وقائية ستضطر الدول العربية إلى اتخاذ عمل فوري لتدمير كل وسيلة تمكن (إسرائيل) من إنتاج القنبلة النووية**"، وقد خاضت الجيوش العربية بعد الهزيمة في حرب 5 حزيران 1967 حرب استنزاف مع (إسرائيل)[21]، ولم تكن تصريحات الرئيس

Corresponding author:

المصري جمال عبد الناصر وانذاره لـ(إسرائيل) بمستوى ليردعها عن التوقف عن مواصلة برنامجها النووي[22].

اثناء حرب 5 حزيران 1967 كان التعاون بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا قد ازداد, على الرغم من إعلان جنوب أفريقيا حيادها إزاء تلك الحرب، إلا إنها تساهلت في قوانين نقل الاموال إلى (إسرائيل) ودعمت مؤسسة الدم والأقلية البيضاء بشكل واسع[23]، وصارت جنوب أفريقيا المصدر الأساس لمادة اليورانيوم لـ(إسرائيل) وذلك بعد توقف صادرات فرنسا عام 1967[24]، كوقود لمفاعلها النووي في ديمونا[25].

وقعت (190) دولة في 1 تموز 1968 على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وفي عام 1970 دخلت حيز التنفيذ، وقد رفضت (إسرائيل) التوقيع على تلك المعاهدة، بينما وقعت جميع دول منطقة الشرق الأوسط، وكان رفض (إسرائيل) التوقيع مدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية[26]، وكانت جنوب أفريقيا من بين الدول الرافضة للتوقيع على تلك المعاهدة[27].

إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت في مقدمة الدول التي خرقت المعاهدة، بعد قيامها بعقد اتفاقيات مع (29) دولة ومن بينها (13) دولة رافضة لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وكان من بينها اتفاقية مع جنوب أفريقيا لإنشاء مفاعلين نوويين بقدرة (100) ميغاواط لكل منهما، وذلك يوضح إن علاقات (إسرائيل) مع جنوب أفريقيا في المجال النووي تسير بتوافقات وتطلعات ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية[28].

إن امتلاك (إسرائيل) للأسلحة النووية صار أمراً واقعاً وفرض نفسه بقوة، مع رفضها الانضمام لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، ليكون أمن منطقة الشرق الاوسط أمام خطر حقيقي بسبب اختلال ميزان القوى ودعم الدول الكبرى لـ(إسرائيل) وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي

Corresponding author:

فسح المجال لدول أخرى ,لاسيما في منطقة الشرق الأوسط أن تمتلك السلاح النووي والمطالبة بانضمام (إسرائيل) إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية[29].

إن استمرار (إسرائيل) خارج تلك المعاهدة جعل دول منطقة الشرق الأوسط تحاول تأمين أراضيها من الخطر الخارجي, لاسيما الخطر القادم من (إسرائيل)[30]، لذلك كانت هناك سلسلة من الحروب العربية (الإسرائيلية) وكان آخرها حرب عام 1973، تلك الحرب التي شكلت بداية جديدة في العلاقات بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا، إذ شهدت تقدماً في التعاون العسكري من خلال تقديم الدعم لـ(إسرائيل) والغاء العقبات في عملية تحويل الأموال، فضلاً عن متطوعين جنوب أفريقيين بلغ عددهم ما يقرب من (1500) متطوع شاركوا في القتال إلى جانب القوات (الإسرائيلية)، وشاركوا كذلك بسلاح الجو وسقطت طائرة جنوب أفريقية من نوع ميراج (Mirage) على جبهة السويس في مصر، فضلاً عن عدد من الطائرات الأخرى التي أرسلتها جنوب أفريقيا لـ(إسرائيل) لتشارك في تلك الحرب، فضلاً عن التعاون في الجانب التكنولوجي, إذ استفادت جنوب أفريقيا من الخبرات العسكرية التقنية (الإسرائيلية)، من خلال تطوير الأسلحة النووية والقاء المحاضرات من الضباط (الإسرائيليين) المتعلقة بالأسلحة والتقنية المتطورة والأساليب الحديثة لصناعة تلك الأسلحة[31].

اهتم الجانبين في بيع زوارق نوع باتروي الصاروخية (Reshef) وصواريخ ارض ـ ارض إلى جنوب افريقيا في ايلول عام 1974, وفي شباط عام 1975 تم شراء ثلاثة قوارب من (إسرائيل) وصناعة ثلاثة أخرى في جنوب افريقيا بمساعدة (إسرائيلية), كذلك أعلن وزير الدفاع الجنوب افريقي أن بلاده تصنع ستة زوارق حديثة من طراز سيلا في منطقة ديربان وأعلنت لجنة الطاقة الذرية في جنوب افريقيا أنها تسعى لتصنيع اسلحة نووية لكن رئيس وزراء جنوب افريقيا جون فورستر (John Forster)[32] اعترف بان بلاده قادرة على تصنيع قنبلة نووية[33].

Corresponding author:

المبحث الثاني

التعاون النووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا 1976-1993

في زيارة عدت فريدة من نوعها قام رئيس وزراء جنوب افريقيا جون فورستر في نيسان 1976منذ أربعة وعشرين عاماً وخلال تواجده في (إسرائيل) اوضح جون فورستر في لقاء صحفي أنه اجرى مناقشات مع رئيس وزراء (إسرائيل) إسحاق رابين (Isaac Rabin)[34] , تناولت سبل التجارة والاستثمارات, فضلاً عن اقامة مشاريع علمية واتفاقية مشتركة وقرض للإستخدام المشترك للأراضي والمواد الخام في جنوب أفريقيا[35].

اخذت العلاقات الدبلوماسية والتجارية و(الإسرائيلية) في 17 من آب 1976 بالازدياد مع جنوب افريقيا بشكل واسع, لاسيما في المجال العسكري وتبادل وبيع المعدات العسكرية بين الجانبين, واكد بعض المسؤولين (الإسرائيليين) في لقاء مع مسؤولين من جنوب افريقيا, لمناقشة التجارة المشتركة المتنامية بينهما, بأنهم لم يتطرقوا لمناقشة الشؤون العسكرية, لكن ذلك لم يكن بعيداً عن أعين الصحف الاجنبية والاذاعة (الإسرائيلية) التي تناقلت خبر وجود مناقشات جمعت الطرفين ومباحثات حيال الاسلحة, إذ افاد تقرير إذاعي (إسرائيلي) بأن (إسرائيل) تصنع زورقين حربين بعيديّ المدى مسلحين بصواريخ بحرية لصالح جنوب افريقيا, وبلغت تكلفة تلك القوارب نحو (6) ملايين دولار بدون أسلحة, اما الصواريخ تبلغ تكلفتها نحو (18) مليون دولار للزورق الواحد, كذلك بلغ عدد الجنود من جنوب افريقيا نحو (50) جندياً من افراد البحرية يتدربون في تل أبيب لقيادة تلك الزوارق, وكذلك تم الاتفاق بين الجانبين أن تزود (إسرائيل) جنوب افريقيا بـ (20) طائرة نفاثة (إسرائيلية) الصنع من طراز كفير (kfir), أما جنوب افريقيا فقد قدمت ما يقدر بمليون طن من الفحم سنوياً لدعم صناعة الصلب (الإسرائيلية) مقابل أن تقدم الاخيرة معدات الكترونية عسكرية متقدمة إلا أن ذلك التعاون كان يواجه اعتراضاً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية, لاسيما السود في الكونغرس والجماعات الليبرالية الأمريكية اليهودية [36], تمتع الجانبين

بعلاقات طويلة الامد تبادلا التكنولوجيا العسكرية وتم تطوير الصناعات العسكرية والدفاعية, على الرغم من ادعاء (إسرائيل) التزامها بقرارات الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن بخصوص المبيعات العسكرية, منذ حظر الاسلحة الالزامية على جنوب افريقيا عام 1977 مما جعل العلاقة بين الجانبين اكثر سرية, فضلاً عن الضغوط الدولية, لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية, وافقت (إسرائيل) على تقليص علاقاتها الدفاعية مع جنوب افريقيا, الا أن التخفيض لم يحدد, وذلك لان (إسرائيل) تحتاج للنقد الاجنبي من مبيعات الأسلحة لجنوب افريقيا والتحويلات المالية من الجالية اليهودية في جنوب افريقيا وتجارة الماس, الا أن هناك تعاون مشترك بينها وبين جنوب افريقيا بمجال التعاون العسكري ونقل شحنات للسفن بين الجانبين, كذلك تملك جنوب افريقيا بعض زوارق الدوريات التي تم بيعها عام 1977 لدواعي أمنية, وإن الجانبين يرفضان التحدث عن وجود اي تعاون نووي[37], استمر التعاون العسكري ونقل التكنولوجيا بين الجانبين, كذلك قامت (إسرائيل) بتزويد الاسلحة الصغيرة والمركبات الموجهة عن بعد, فضلاً عن المساعدات الإلكترونية في مجال البحث والتطوير, لاسيما بعد الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة, وإن (إسرائيل) في سبعينيات القرن الماضي سلمت جنوب افريقيا اسلحة صغيرة وزوارق دورية صاروخية موجهة من طراز (رشيف), وتم استخدام تقنية صاروخ غابريل المضاد للسفن وإنتاج الدبابات القتالية في جنوب افريقيا[38], وينفي المسؤولين (الإسرائيليون) حدوث عمليات شحن ونقل للسفن بين (إسرائيل) وجنوب افريقيا, وزعمت (إسرائيل) أنها التزمت بقرارات مجلس الأمن وأنها ضد التجارة الثنائية مع جنوب افريقيا وينفي الجانبين وجود تعاون نووي[39].

وقد أشار تقرير لصحيفة انترنشونال هيرالد تريبيون (International Herald Tribune) في عام 1977 بأن قيمة صادرات الأسلحة (الإسرائيلية) لجنوب أفريقيا قد ارتفعت إلى ما يقرب من (320) مليون دولار في عام 1976 بالمقارنة مع صادرات عام 1973 التي كانت قد بلغت (60) مليون دولار[40].

Corresponding author:

في مقالة نشرتها صحيفة لوس انجلوس تايمز (Los Angeles Times) أن جنوب افريقيا صارت من أكثر الدول استيراداً للأسلحة (الإسرائيلية), إذ انها تصدر الطائرات المقاتلة والصواريخ والزوارق الحربية, كذلك أن (إسرائيل) تتلقى طلبات بقيمة (100) مليون دولار من جنوب افريقيا وتواجه مشاكل في شراء الأسلحة من أماكن اخرى, وذلك بسبب حظر الاسلحة التي تفرضه الأمم المتحدة على نظامها العنصري, كذلك أن مصنعي الاسلحة الامريكيين يشكون من أن صناعة الاسلحة (الإسرائيلية) تمت بمساعدة امريكية وأن (إسرائيل) ليست المورد الوحيد لجنوب افريقيا, إذ تستورد الأخيرة من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية[41].

كانت (إسرائيل) ينقصها المكان لإجراء تجاربها النووية ذلك السلاح الذي امتلكته منذ سنوات الستينيات من القرن العشرين[42]، وإن تلك المشكلة قد تم حلها أثناء زيارة رئيس وزراء جنوب أفريقيا جون فورستر إلى (إسرائيل) في نيسان 1976 ولقاءه مع رئيس وزراء (إسرائيل) إسحاق رابين، إذ تباحث الطرفان بموضوع البرنامج النووي المشترك، وحصلت موافقة جنوب أفريقيا على استخدام (إسرائيل) أراضيها لإجراء تجاربها النووية[43].

لقد أكد الصحفيان (الإسرائيليين) إيلي تايشر وعامي درعون، بأن رئيس وزراء حكومة جنوب أفريقيا جون فورستر قد عرض على (الإسرائيليين) موقعاً لإجراء التجارب النووية اثناء زيارته في نيسان 1976، وفي عام 1977 ألتقط قمر صناعي سوفيتي اشارات لا تخطئ عن وجود استعدادات لإجراء تجربة نووية في صحراء كالاهاري في 6 آب 1977، وتم تمرير تلك المعلومات إلى إدارة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter)[44]، وإلى الدول الاوربية الثلاث الكبرى، ولكي لا يؤدي ذلك الاختبار إلى تصعيد في مجال سباق التسلح النووي، لذا تضافرت جهود الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا, فضلاً عن ألمانيا الغربية والاتحاد السوفيتي في حينها لمنع التجربة النووية، مع قناعة تامة من مسؤولي الإدارة الأمريكية بأن الجهاز النووي المراد تفجيره هو (إسرائيلي)[45].

Corresponding author:

ادانت الأمم المتحدة استمرار التعاون السياسي والعسكري والنووي بين الطرفين متجاهلة قراراتها, وناشدت جميع الدول قطع العلاقات الدبلوماسية والعسكرية والنووية مع نظام جنوب افريقيا العنصري, وأشارت الجمعية العامة إلى قراراتها بشأن التعاون العسكري مع جنوب افريقيا كذلك إلى قراري مجلس الأمن 418 لعام 1977 المؤرخ في الرابع من تشرين الثاني 1977 وقرار 421 (1977) المؤرخ في التاسع من كانون الاول 1977, وطلب من مجلس الأمن أن يتخذ التدابير من جميع الدول لإلغاء جميع التراخيص الممنوحة لجنوب افريقيا والمتعلقة بصناعة الاسلحة والمعدات, وإن جنوب افريقيا بامتلاكها الاسلحة النووية يشكل تهديداً ليس على القارة الأفريقية فقط وإنما على السلم والأمن الدوليين, وعليه أن يتخذ مجلس الأمن تدابير الزامية بمنع جنوب افريقيا من تفجير او استحداث او حيازة أسلحة نووية, وإن حيازتها لتلك الاسلحة النووية او تجريبية لها سيواجهان بتدابير قاسية وفق البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة [46].

كررت الامم المتحدة أدانتها تكثيف التعاون العسكري بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا، إذ اصدرت قرارها المرقم 105/32 في كانون الأول 1977 تحت عنوان (التعاون العسكري بين إسرائيل وجنوب أفريقيا)[47]، وعلى اثره وجه مندوب العراق في الأمم المتحدة عام 1978 الاتهامات العلنية لـ(إسرائيل) وجنوب أفريقيا بتعاونها في مجال صناعة القنبلة النووية، وبأن هناك اتفاقية بين الجانبين وقال: "**تقوم إسرائيل بتزويد جنوب أفريقيا بالتكنولوجيا النووية مقابل حصولها على اليورانيوم**"[48].

عملت مجموعة الدول العربية في الأمم المتحدة إلى صياغة مشروع قرار حول خطر التعاون العسكري النووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا، وبعد مباحثات ومشاورات طويلة تم الوصول إلى صيغة جديدة لمشروع القرار، وتم تعديل بعض فقراته ومنها الفقرة الثانية لتعدل إلى (تزايد الادلة فيما يتعلق بمحاولات (إسرائيل) الرامية إلى اقتناء أسلحة نووية) بدلاً من (تزايد الأدلة على اقتناء (إسرائيل) للأسلحة النووية)، وقدم مشروع القرار الذي تم تنقيحه من جانب الوفد العراقي رسمياً في 23 حزيران 1978،

Corresponding author:

مؤكداً بأن القرار صار يمثل مطلب وإرادة الدول العربية كافة وإن القرار قد نال تأييد منظمة دول عدم الانحياز[49].

كانت الإدارة الأمريكية وممثلها في الأمم المتحدة تضغط على الدول العربية لمنعها من امتلاك الأسلحة النووية، بالمقابل لم تجهد نفسها لتبرير عدم انضمام (إسرائيل) لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وعدم اتلافها لمخزونها من تلك الأسلحة[50].

قامت الحكومتين (الإسرائيلية) والجنوب أفريقية بإجراء تجارت نووية في 22 أيلول 1979، وقد لاحظ القمر الصناعي ڤيلا (Villa) حدوث انفجار بقوة (42) كيلو طن فوق المحيط الهندي وسط توقعات دولية بأن (إسرائيل) وجنوب أفريقيا أجريا تجربة نووية مشتركة[51].

إن القمر الصناعي الأمريكي ڤيلا كان مخصص لمراقبة وكشف التفجيرات النووية في الفضاء الخارجي وفوق سطح الأرض، ولما تم تحليل الصور والأمور المتعلقة بتلك الومضة تبين للمختبر التابع لمركز الأبحاث البحرية الأمريكية إن تلك الومضة الضوئية المزدوجة ناتجة عن انفجار نووي حدث فوق المحيط الهندي قريباً من جزيرتي (الأمير إدوارد) و(ماريون)، وإن ذلك الانفجار هو تجربة نووية مشتركة قامت بها كلاً من (إسرائيل) وجنوب أفريقيا[52].

نشرت صحيفة التايمز (The Times) مقالاً يشير إلى انفجار غامض حدث على بعد من سواحل جنوب أفريقيا في 22 أيلول 1979 قد سجله قمر صناعي أمريكي، بينما أعلنت الحكومة الأمريكية إن الوميض يتوقع لا يكون انفجاراً نووياً، وإنه يمكن أن يكون ناتج عن ارتطام نيزك صغير، ليتم بذلك التغطية عن ذلك الحدث الخطير[53]، مع وجود دعم خفي لـ(إسرائيل) وجنوب أفريقيا من الدول الأوربية، المتمثل في رعاية مخططاتهما النووية وتسهيل حصولهما على التكنولوجيا عالية المستوى في مجال الأسلحة الحديثة المتطورة[54].

Corresponding author:

أقامت حكومتي (إسرائيل) وجنوب أفريقيا نظاماً للتعاون العسكري في مجال الإنتاج الحربي، قامت بمقتضاه حكومة جنوب أفريقيا بتمويل مشاريع التسلح (الإسرائيلية) وشراء حقوق انتاج عدة أنواع من الأسلحة بتراخيص (إسرائيلية)، كذلك أقامت مشاريع مشتركة لصناعة المعدات وتطوير الأسلحة الثقيلة، ومنها تطوير الطائرات المقاتلة (شيتاه) وهي خليط بين طائرة ميراج الفرنسية والكفير (Kfir) (الإسرائيلية) وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد مولت انتاجها، وحصلت جنوب أفريقيا عن طريق (إسرائيل) على تقنية صناعة المدفع النووي الهاوتزر 155 (Howitzer 155) والذي عد من أحدث المدافع الذي بإمكانه حمل رؤوس نووية[55].

بادرت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (C.I.A) إلى ابلاغ مجلس الأمن القومي الأمريكي بأن قنبلة نووية تتراوح قوتها بين (2) إلى (3) كيلو طن قد جرى تفجيرها في تجربة نووية مشتركة بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا، وفي وقت لاحق كشف مسؤول في البحرية الأمريكية بأن طائرات التجسس الأمريكية كانت قد حلقت فوق المنطقة التي جرت عليها التجارب، إلا أن السفن الحربية التابعة لأسطول جنوب أفريقيا أبعدتها عن تلك المنطقة واجبرتها على الهبوط سراً في استراليا، ومن خلال شبكة التجسس الأمريكية الواسعة داخل جنوب أفريقيا كانت وكالة المخابرات المركزية تعرف عن اسطول السفن المتخصصة الذي كان قد أبحر من مرفأ سيمسون تاون (Simson Town) في مطلع أيلول 1979، ولكن لا تعرف الغرض من وراء تلك المهمة، سوى علمها بأن سفن أسطول جنوب أفريقيا أجرت مناورات سرية عند موقع التجربة النووية، وقد تقدم الملحق العسكري لجنوب أفريقيا في واشنطن بطلب عد غريباً إلى هيئة المعلومات الفنية الوطنية الأمريكية، أراد فيه البحث في كمبيوتر الهيئة عن اكتشاف التفجيرات النووية ومدارات قمر التجسس الأمريكي ڤيلا[56]، وكما ذكرنا فإن الرئيس الأمريكي جيمي كارتر خشي من الإفصاح عن طبيعة ذلك التفجير، وصدر بياناً رسمياً من مقره في البيت الأبيض بعد النشر عن ذلك التفجير بأن سببه ناتج عن مرور نيزكين بسرعة كبيرة جداً الواحد تلو الآخر، وأنه ليس ناتج عن إجراء

Corresponding author:

تجربة نووية، وقد ألقى المستشار للشؤون العلمية للرئيس الأمريكي بالشكوك حيال الموضوع، وأن السبب وجود عطل في أجهزة الرصد بالقمر الصناعي ولذا فإنه لا يمكن ان يجزم بحدوث التفجير أو نفيه لشحة المعلومات[57].

تمت مناقشة موضوع التفجير النووي في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأصدرت قراراً في كانون الأول 1979 أي بعد شهرين من التجربة النووية المشتركة بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا، وكلف سكرتير الجمعية العامة كورت فالديهايم (Kurt Wldheim) الذي شكل لجنة من الخبراء للتحقيق بخصوص تحديد مدى قدرة (إسرائيل) في مجال الأسلحة الذرية، والاستدلال بالشواهد والحقائق التي جمعت بشأن تطوير برنامجها النووي[58].

اوردت تقارير صحفية أدلى بها مسؤولين في الإدارة الأمريكية في شباط 1980، قالوا فيها بأنه لا وجود لأدلة على أن الإشارات التي التقطت من القمر الصناعي الأمريكي هي لمعان أو بريق ناتج عن تجربة نووية، وقد استندت الحكومة الأمريكية في تلك التصريحات إلى اعلان النفي القاطع الذي صدر عن السلطات (الإسرائيلية) وكذلك من حكومة جنوب أفريقيا، إذ صرح وزير الدفاع (الإسرائيلي) عزرا وايزمن (Ezra Wiezman)[59]، لإذاعة (إسرائيل) قائلاً: "**إن التقرير خالٍ من الحقيقة ولا أساس له**"، ومن جانبه صرح وزير خارجية جنوب أفريقيا بيك بوتا (Beek Puta) بقوله: "**لا أعرف شيئاً على الأطلاق عن المسألة... لماذا لا تسألوا الروس أو الصينيين أو حتى الأمريكيين بهذا الشأن**"[60].

كتب دان رفيف مراسل إذاعة سي بي أس (CBS) في تل أبيب من روما تقريراً في أواخر شهر شباط 1980 جاء فيه: "**إسرائيل فجرت قنبلة نووية في أيلول 1979، وتؤكد مصادر مطلعة إن ذلك كان تجربة نووية إسرائيلية، أجريت بمساعدة حكومة جنوب أفريقيا وتعاونها**"[61]. أن التواطؤ الغربي في تطوير الاسلحة النووية مع جنوب افريقيا بعد ادعاءات شبكة(CBS) أن الحدث الذي وقع في جنوب المحيط الاطلسي في ايلول 1979 كان اختبار نووي (إسرائيلي) في جنوب افريقيا, وإن الاتحاد السوفيتي

Corresponding author:

جمع الادلة بأن (إسرائيل) تملك اسلحة نووية وتحظى بتأييد سري من الولايات المتحدة الأمريكية, ونشرت صحيفة إيزفيستيا مارشاند مقالة في 5 اذار 1980 عن برنامج الاسلحة النووية (الإسرائيلية), كذلك إن التعاون النووي تم في صفقة سرية لتوريد خام اليورانيوم إلى (إسرائيل) وإنها حصلت عليه من مدينة فرومابولو في ولاية بنسلفانيا بكمية تقدر بـ (200) طن من خام اليورانيوم[62].

كذلك أجرت (إسرائيل) تجربة نووية اخرى في 16 كانون الأول 1980، وأن المصادر الأمريكية المتمثلة بقمرها الصناعي (فيلا) المخصص لكشف اشعاعات الانفجارات النووية لم تعط تفسيراً بشأن التفجير، وكان قد تميز ذلك التفجير بالإشعاعات الحرارية الكثيفة، وصرحت وزارة الدفاع الأمريكية إن الانفجار ناتج عن دخول نيزك صغير في الأجواء، ورفض الناطق باسم الخارجية الأمريكية وليام دايس (William Dyce) الادلاء بمعلومات حول الموضوع واكتفى بقوله: "**لا تعليق**" جواباً عن سؤال الصحفيين، وذكرت صحيفة "**جوهانسبرغ ستار**" الجنوب أفريقية بأن وزارة الدفاع الأمريكية "**تشتبه بشدة**" ان (إسرائيل) وجنوب أفريقيا أو الاثنين معاً قد قامتا فعلياً بإجراء تجربة نووية وأن هناك محاولات للتمويه حول الموضوع[63].

قدمت لجنة الخبراء التي شكلتها جمعية الأمم المتحدة برئاسة كورت فالديهايم تقريرها في الدورة (35) في 19 حزيران 1981 إلى الأمين العام للأمم المتحدة، والذي تضمن ما يلي: "**إن الغموض الذي تحيط به إسرائيل جهودها في المجال النووي يجعل من الصعب الجزم بامتلاكها أسلحة نووية، ولكن الأمر الذي لا شك فيه أنه إن لم تكن إسرائيل لديها قنابل نووية فإن لديها القدرة على تصنيعها في فترة زمنية وجيزة**"[64].

انتهجت (إسرائيل) سياسة التصريحات الغامضة لتبرر عدم انضمامها لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، ورفضت إخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي ذي الرقم 1981/487، وكذلك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بذلك

Corresponding author:

الشأن، انما (إسرائيل) أخذت تبرر سياستها العدوانية من خلال تضليل الرأي العام بطرق وأساليب مختلفة مثل دراسات صادرة من مركز بحوث استراتيجية أو كُتّاب وناشرين منحازين وموالين لـ(إسرائيل) والصهيونية العالمية[65].

أملت (إسرائيل) في آب 1981, في زيادة صادرات اسلحتها أكثر من بليوني دولار خلال المدة (1982 – 1985) وتتوقف خطتها على موافقة حكومة الولايات المتحدة والسماح لها بتصدير اسلحتها إلى جنوب افريقيا, على الرغم أن الأسلحة (الإسرائيلية) تحتوي على عناصر حيوية أمريكية, وبعد قيام وزير الدفاع (الإسرائيلي) ارئيل شارون (Ariel Sharon)[66] بزيارة الى ناميبيا في كانون الاول عام1981, وطالب بتزويد الاسلحة لجنوب افريقيا, وان هناك اتفاق بين الجانبين باستحداث قذيفة انسيابية ذات مدى يبلغ نحو(1500) ميل وقنبلة نيوترونية ونظم نقل نووية مختلفة[67].

نشر الكاتب (الإسرائيلي) إسرائيل شاهاك (Israel Shahak) كتاباً حول الدور (الإسرائيلي) في صناعة وتصدير الأسلحة بهدف القمع والوقوف بوجه حركات التمرد، وكذلك مقال آخر مهم كتب في شهر آذار 1982 الذي وضح بالوثائق وجود التعاون النووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا، كاشفاً النقاب عن الدعم والتغطية الامريكية لذلك التعاون والنشاط والدور الأمريكي به[68].

توسع الإنتاج من الأسلحة النووية ففي عام 1984 افتتحت منشأة نووية جديدة تسمى الوحدة (93)، وذلك لاستخراج مادة التريتيوم (Tritium) من الليثيوم (Lithium) الذي تم عرضه للإشعاع، وكانت جنوب أفريقيا قد استوردت شحنة من التريتيوم بمقدار (30) غرام بين عامي 1977–1979، وذلك السقف الكبير من انتاج التريتيوم ليس له أسباب منطقية سوى أنه نوع من تطبيقات الأسلحة النووية الحرارية[69].

قامت جنوب أفريقيا بتصدير خام اليورانيوم لـ(إسرائيل) مقابل الحصول على اليورانيوم المشبع وإقامة دورات تدريبية بإشراف الخبراء (الإسرائيليين) لإجراء الدراسات والبحوث في المجال النووي، وكان من

نتائج ذلك التعاون الثنائي، فقد أعلنت جنوب أفريقيا في عام 1985 عن قدرتها على صناعة وانتاج قنبلتين نوويتين سنوياً[70].

صرح بعض المسؤولين (الإسرائيليين) لصحيفة نيويورك تايمز The New (York Times) بأنه تحت سياسة الضغط على الكونغرس الأمريكي واليهود الأمريكيين إن (إسرائيل) أقدمت على إعادة تقييم علاقاتها التجارية والعسكرية مع جنوب افريقيا, وأن التقييم ينتهي بفرض عقوبات على جنوب افريقيا من قبل (إسرائيل), وعليه أن القانون الشامل للفصل العنصري الذي اقره الكونغرس الأمريكي في 2 تشرين الاول 1986 والذي ينص بحلول 1 نيسان 1987 على الرئيس أن يتلقى تقريراً من وزارة الخارجية ويحدد الخطوط العريضة لمبيعات أسلحة الدول الأخرى إلى جنوب افريقيا, وذلك بهدف انهاء المساعدة العسكرية للدول المشاركة في تلك التجارة, أن الانقسام بين الاوساط السياسية في (إسرائيل) اختلفت بين بقاء تلك العلاقات او زوالها, إذ نجد اقلية صغيرة من المسؤولين والمثقفين ليس مع قطع علاقاتها التجارية والثقافية والعسكرية وانما ضد نظام الفصل العنصري, في حين تقف فئة معارضة اغلبيتها من البيروقراطية التي تعمل على الحفاظ على الوضع الراهن آنذاك في العلاقات بين (إسرائيل) وجنوب افريقيا, اتصفت سياسة (إسرائيل) بالغموض المتعمد تجاه جنوب افريقيا فقد ادانت الفصل العنصري علناً في حين أنها حافظت سراً على مجموعة براغماتية جيدة للطرفين في المجالين التجاري والعسكري, وأشارت الصحيفة أن (إسرائيل) خلال سنوات الخمس عشرة الماضية قد باعت مجموعة من الاسلحة المتنوعة ما بين المعدات العسكرية والأسلحة الخفيفة من انظمة الأسلحة (الإسرائيلية) الرئيسة, وتشمل زوارق الصواريخ من طراز سار (sar) وصاروخ غابرييل بحر – بحر, كذلك الكترونيات الطائرات المضادة المقاتلة شيتا (sheta) الجديدة في جنوب افريقيا, واشارت مصادر عسكرية امريكية أن (إسرائيل) عملت على تقديم مساعدات لجنوب افريقيا ساعدتها على تطوير طائرة مراقبة من طراز KC-135 , كذلك اتفق الطرفين على تطوير تكنولوجيا الأسلحة النووية, أن بيع الاسلحة لجنوب افريقيا يسهم

Corresponding author:

من الناحية الفنية إلى انهاء المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية (لإسرائيل) والتي تبلغ نحو (1.8) مليون دولار, لكن المسؤولين (الإسرائيليين) يدركون جيداً بأنه لا يمكن الاستهانة بالكونغرس الامريكي, لاسيما الجماعة اليهودية الأمريكية او ما يعرف باللوبي اليهودي, وانهم لا يتفقون مع المزاج المؤيد للعقوبات لدى الجمهور الأمريكي[71].

ذكر الفني النووي (الإسرائيلي) مردخاي فعنونو (Mordechai Vanunu)[72]، في تصريح أدلى به لصحيفة الصنداي تايمز (The Sunday Times) في عام 1987 بأن جهاز المخابرات (الإسرائيلي) الموساد تمكن في عام 1981 من سرقة الأسرار الخاصة بصناعة القنابل النيترونية، كذلك حصلت على معلومات غاية في الأهمية تمكنها من تحديث صناعة صاروخ أريحا 2 (جيريكو) (Jerco) ليحمل رأساً نووياً يصل مداه إلى مسافة (900) كم، وكان ذلك الأمر حدثاً مهماً حول امتلاك (إسرائيل) للأسلحة النووية[73].

صرح كذلك مردخاي فعنونو بأن (إسرائيل) تمتلك أسلحة انصهار محفزة، فضلاً عن تطويرها لتقنية الأسلحة الهيدروجينية البايلوجية، وأضاف معلومات حول انتاج مادة الليثيوم 6 والتيرتيوم وإن الاخير كان انتاجه في البداية بكميات بسيطة وقليلة كونه منتج وسطي[74]، وأكد علماء الذرة اللذين تم استدعائهم من مسؤولي صحيفة الصنداي تايمز لفحص وتحليل المعلومات التي أدلى بها مردخاي فعنونو عن قناعتهم وأنه صادق بما صرح به[75]، وقالوا إن ما تم ذكره بخصوص امتلاك (إسرائيل) للأسلحة النووية، وأن لديها على الأقل ما يقرب من (100–200) قطعة من مختلف الأسلحة النووية المدمرة، وهو عشرة أضعاف العدد المقدر الذي كان يضعه العلماء لقدرات (إسرائيل) التسليحية[76], صرح احد اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية سراً السماح (لإسرائيل) بمواصلة عمليات نقل الاسلحة والتكنولوجيا بشكل كبير الى جنوب افريقيا, من جانب اخر أن الديمقراطيين الليبراليين الذين يؤيدون

Corresponding author:

(إسرائيل) بالأمور كافة نجدهم تعاملوا بشأن المساعدات لجنوب افريقيا بجدية, ولن يكون هناك عقود عسكرية جديدة مع جنوب افريقيا[77].

افادت صحيفة الواشنطن بوست (The Washington Post) ان الحكومة (الإسرائيلية) اهتمت بإقامة علاقات مع جنوب افريقيا وعرفت بالتحالف غير الطبيعي, ولتعزيز ذلك التحالف قام وزير الدفاع إسحاق رابين في أواخر كانون الاول وأوائل كانون الثاني 1987 بزيارة إلى جنوب افريقيا, عدت تلك الزيارة الاولى من نوعها منذ عام1974, وهدفت الزيارة إلى تقليص الروابط بين الجانبين, جاء ذلك التحول في السياسة (الإسرائيلية) بموجب القانون الشامل لمكافحة الفصل العنصري الذي أقره الكونغرس الامريكي في عام 1986, على الرغم من معارضة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان (Ronald Reagan)[78], وصف المسؤولون (الإسرائيليون) أن المادة (508) من القانون بمثابة قنبلة موقوتة, وإن الرئيس رونالد ريغان قدم تقريراً إلى الكونغرس "حول مدى تأثير الحظر الدولي على بيع وتصدير الاسلحة والمعدات والتكنولوجيا العسكرية" لجنوب افريقيا[79].

حافظت (إسرائيل) على علاقاتها مع جنوب افريقيا, وطالبت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وفق للقرار الذي اتخذه الكونغرس الأمريكي في ايلول 1986 بفرض عقوبات اقتصادية محددة على جنوب افريقيا, ومطالبة الرئيس الامريكي رونالد ريغان بتقديم تقرير الى الكونغرس الأمريكي في نيسان 1987حيال علاقات ومبيعات الاسلحة بين جنوب افريقيا والدول التي تقبل المساعدات العسكرية الأمريكية[80].

إن (إسرائيل) وعلى الرغم من انها لم تعترف بامتلاكها الأسلحة النووية قبل تصريحات مردخاي فعنونو وشهادته، الا ان (إسرائيل) تمتلك ترسانة نووية ضخمة قادرة على انتاج وتصنيع أسلحة نووية بمعدل يصل إلى ثلاثة أو أربعة أضعاف عن كل عام، إذ تشمل ما لا يقل عن (200) قنبلة نووية

Corresponding author:

تكتيكية، فضلاً عن الأسلحة الانشطارية والقنابل النيتروجينية، مع مجموعة من أسلحة القصف الجوي والألغام وقذائف المدفعية وصواريخ أريحا 2 المتوسطة المدى والصواريخ الباليستية الأخرى[81].

اختبرت (إسرائيل) صاروخ أريحا الذي يحمل رأساً نووياً في شهري أيار وأيلول من عام 1987 فوق البحر المتوسط، وقد زودت جنوب أفريقيا من ذلك الصاروخ، وكشفت تقارير امريكية عن وجود تعاون مشترك بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا لإجراء تجربة اطلاق صاروخ اريحا في حزيران 1988، وقد اطلق في عام 1989 صاروخ أرض – أرض وصل مداه إلى (1500) كم له القدرة على حمل رأساً نووياً يحتمل انه صاروخ أريحا 3 في تجربة مشتركة بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا، واستمر الجانبين في تحديث وصناعة غواصة نووية في أحواض مقاطعة الكاب (Cape) في جنوب أفريقيا[82].

كان البرنامج النووي المشترك بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا لتطوير صناعة الرؤوس النووية ذات القدرة المتوسطة يسير بهدوء سيراً حثيثاً وسط اجواء من السرية والكتمان، في ظل موقف أمريكي داعم لتلك البرامج المشتركة بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا، لاسيما بعد أن رفض الرئيس الأمريكي جورج هربرت ووكر بوش (George Herbert Walker Bush)[83]، ووزير خارجيته جيمس بيكر (James Baker)[84]، تقاريراً قدمتها وكالة المخابرات الامريكية في عام 1989 بشأن ذلك البرنامج النووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا بل اراد تفنيد تلك المعلومات وطمسها، وفي زيارته إلى كوستاريكا جرى مؤتمر صحفي سئل فيه الصحفيين الرئيس الأمريكي جورج بوش عن برنامج التعاون النووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا، رد بقوله: "**إن التعاون بينهم يقتصر فقط على مجال الصواريخ، وإن الولايات المتحدة لن تقبل بنقل تكنولوجيا محظورة يمكن استغلالها لصالح ذلك البرنامج**"، بينما في ذلك الوقت كانت (إسرائيل) تمتلك ثلاث غواصات تقوم بتطويرها لجعلها قادرة على حمل رؤوس نووية بمساعدة جنوب أفريقيا[85], وفي تصريح للأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي[86] حيال التعاون النووي بين الجانبين بيان صحفي له في 28 من تشرين الثاني 1989,"**تتابع مصر وجميع الدول الافريقية الاخرى**

بقلق الاخبار المتعلقة بالتعاون النووي بين (إسرائيل) وجنوب افريقيا" وان مصر لا تقبل تصريحات الجانبين التي تنفي تلك التقارير وان كانت (إسرائيل) اظهرت حسن نيتها على التوقيع على الاتفاقية التي صدقت عليها مصر وغالبية الدول الافريقية في نهايتها[87] ، وتشير مصادر المخابرات الامريكية أن (إسرائيل) قامت بإنشاء برنامج نووي بالقرب من سوتا, كذلك كشفت وكالة المخابرات المركزية الامريكية (C.I.A) أنه تم اختبار صاروخ (إسرائيلي) في جنوب افريقيا متوسط المدى في حزيران 1988[88].

نوهت صحيفة الواشنطن بوست, أن وزارة الخارجية الأمريكية صرحت أن الولايات المتحدة الامريكية ليس لديها ما يشير إلى إن (إسرائيل) نقلت اي تكنولوجيا صاروخية أمريكية إلى جنوب افريقيا, ولم يوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر (Richard Boucher) القيام بأي إجراء قد تتخذه إدارة الرئيس الامريكي جورج بوش بشأن انتشار الصواريخ فقد وصفها كل من جورج بوش و ووزير الخارجية جيمس بيكر إنها "**مسألة مهمة للغاية**" وقال "**لقد اثاروها في خطاباتهم باعتبارها مصدر قلق عالمي**" واكد باوتشر أن الحكومة الأمريكية "**تطبق نفس المبادئ التوجيهية**" على (إسرائيل) مثلما تفعل مع دول العالم الثالث وذلك بموجب تكنولوجيا الصواريخ لعام 1987 وهو نظام السيطرة تلتزم به سبع دول غربية بمنع تصدير التكنولوجيا المفيدة في تطوير الصواريخ ذات القدرة النووية والتي تحمل (1100) رطل لمسافة تقدر (186) ميلا او اكثر من ذلك[89].

حافظت كل من (إسرائيل) وجنوب افريقيا على علاقاتهما الدبلوماسية, كذلك احتفظت كل منهما بملحقين عسكريين في سفارتيهما, كذلك أن (إسرائيل) تشجع على الاستثمار في جنوب افريقيا, هذا وقد ذكرت وسائل الاعلام بتجدد اتفاقية الاستثمار بين البلدين في آب من عام 1988[90].

استمر التعاون بين (إسرائيل) وجنوب افريقيا في مجال تطوير البرنامج النووي وتبادل الخبرات في ذلك المجال لغاية مطلع التسعينيات من القرن العشرين[91]، كشفت الاستخبارات الأمريكية أن (إسرائيل) تمكنت من إعادة تصدير أسلحة تحتوي على تكنولوجيا أمريكية من دون الحصول على موافقة حكومة

واشنطن وضمت اسلحة وصواريخ مضادة للدبابات تم بيعها لجنوب افريقيا وغيرها من الدول, وإن بيع الاسلحة غير المصرح بها أسهم في حدة التوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل), كذلك طلب الرئيس الأمريكي جورج بوش إقناع (إسرائيل) عدم استمرار (إسرائيل) بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة مقابل (10) مليارات دولار , مقابل إلتزام الأخيرة بالضوابط الدولية التي تمنع انتشار الصواريخ القادرة على حمل رؤوس حربية نووية[92].

وقع كلا الجانبين اتفاقية ضمت الجوانب الاقتصادية والعلمية, وحث رئيس جنوب افريقيا فريدريك دوكليرك بعد زيارة (إسرائيل) واتفق مع الجانب (الإسرائيلي) على إنشاء مجمع اقتصادي في جنوب أفريقيا, وكذك وقع وزيرا خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا وديفيد ليفي (David Levy) من (إسرائيل) على مذكرة تفاهم لزيادة التعاون في مجالات العلوم والصناعة والزراعة والثقافة والسياحة والاقتصاد ولم يشر للجانب العسكري في ذلك الاتفاق لكونه عُد من الماضي[93].

من جانبها أعلنت جنوب أفريقيا قرارها التخلي عن كافة برامجها النووية التسليحية، وعقدت اتفاق سمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بممارسة الرقابة على معداتها النووية والتأكد من عدم تحويلها إلى المجال العسكري، وأعلن رسمياً رئيس جنوب أفريقيا فريدريك دوكليرك (Frederic Duclerc)[94]، في 24 آذار 1993 بأن بلاده بدأت فعلياً منذ عام 1991 بتدمير قنابلها النووية الستة التي امتلكتها، وإن البرنامج النووي تحول إلى برنامج ذو أهداف مدنية وسلمية وأن جنوب أفريقيا تخلت عن طموحها النووي[95].

Corresponding author:

الخاتمة

سعت (إسرائيل) منذ قيام كيانها إلى التركيز على الجانب العسكري لما له من أهمية في تأمين أمنها من خطر وتهديدات داخلية وخارجية، لذا قامت بتوثيق علاقتها مع دول عديدة في العالم ومنها دول القارة الأفريقية, لاسيما جنوب أفريقيا التي عززت علاقتها معها بعد اكتشاف اليورانيوم فيها، لذا أرادت (إسرائيل) أن تضمن وجودها بالسعي لامتلاك السلاح النووي وتحدث تفوقاً في ميزان القوى في منطقة الشرق الأوسط إذ الدول العربية التي تكن العداء لها.

ازدادت العلاقات الثنائية بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا, لاسيما مع تشابه أنظمة الحكم آنذاك والفصل العنصري الذي تميزا به، وضمنت (إسرائيل) وصول امدادات مادة اليورانيوم الخام إليها وبكميات كبيرة، كان ذلك بدعم ومساندة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي أمدت الجانبين بالخبرات البشرية والتقنية المطلوبة.

أجرت (إسرائيل) تجارب نووية على أراضي جنوب أفريقيا بسرية وغموض في سياسة اتخذتها (إسرائيل) تجاه تطوير اسلحتها النووية على الرغم من كشف تقارير كثيرة استخباراتية وصحفية عن تلك التجارب النووية وامتلاك (إسرائيل) وجنوب أفريقيا للأسلحة النووية ومنها تقارير امريكية، فضلاً عن تصريحات أدلى بها الفني في السلاح النووي (الإسرائيلي) مردخاي فعنونو الذي كشف بشكل واضح وبالأرقام أسلحة (إسرائيل) النووية التي صنعتها وطورتها وامتلكتها.

لم يتوقف التعاون بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا لغاية إعلان الاخيرة في 24 آذار 1993 تخليها عن اسلحتها وطموحها النووي، وبقيت (إسرائيل) تصنع وتطور أسلحتها النووية غير مهتمة بالقرارات

Corresponding author:

الدولية ومعاهدات حظر الأسلحة النووية التي رفضت التوقيع عليها، مع دعم أمريكي لا محدود ومساندة للبرنامج النووي (الإسرائيلي) سواء بصورة سرية أو علنية ، ووقف المسؤولين في الحكومة الأمريكية وهم يكذبون جميع الأخبار التي تحدثت عن تجارب وأسلحة (إسرائيل) النووية، وذلك في انحياز واضح من الإدارة الأمريكية لصالح (إسرائيل) الماضية في سباق البرنامج النووي.

الهوامش

(1) إسراء شريف الكعود، التسلح النووي الإسرائيلي وأثره على الشرق الأوسط، مجلة دراسات دولية، العدد (45)، 2010، ص22.

(2) هويدا عدلي رومان، مستجدات التعاون النووي بين إسرائيل وجنوب أفريقيا، السياسة الدولية، العدد (100)، 2008، ص208؛ صبيح بشير عذاب، العلاقات الباكستانية – الإسرائيلية 2005–2009، بغداد، ص147.

(3) الابرتهايد: يعود أصل مصطلح مفهوم الابرتهايد إلى لغة سكان الافريكانز في دولة جنوب أفريقيا، واستخدم في اللغة السياسية التشريعية للدولة للإشارة إلى نظام الفصل بين ذوي البشرة البيضاء والسوداء، وقد طبق عام 1948 واستمر لغاية عام 1990، وقد تجاوز مفهومه دولة جنوب أفريقيا وصار يستخدم في التحليلات والقراءات السياسية باعتباره نظام حكم يعتمد على الفصل القسري بين مجموعات سكانية تقع تحت دائرة سيطرته على اساس تفاضلي وعنصري بين السكان، كذلك يعني العزل العنصري الذي يقضي بأن كل مجموعة عنصرية يجب أن تنمو بمعزل وبعيداً عن المجموعات العنصرية الأخرى، وفقاً لقدرتها وخصوصيتها، لتعيش كل مجموعة عنصرية داخل مناطق جغرافية مخصصة لها. إسلام شحدة العالول، نظام الابارتهايد في دولة الاحتلال راهناً وجنوب أفريقيا سابقاً وسبل مناهضته، دار المشكاة للنشر والتوزيع، عمان، 2021، ص28؛ أمين أسبر، أفريقيا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، دار دمشق، بيروت، 1985، ص59.

(4) وعد صالح لافي المعايطة، اثر العلاقات الإسرائيلية – الأفريقية على القضية الفلسطينية – ارتيريا , جنوب أفريقيا، إثيوبيا (دراسة حالة 2001–2021)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2021، ص69.

(5) وعد صالح لافي المعايطة، المصدر نفسه، ص76.

(6) موشي شاريت: ولد في عام 1898 في اوكرانيا وكان اسمه موشيه شرتوك، هاجر إلى فلسطين مع عائلته عام 1908، واستقر في قرية عين سينيا بين نابلس والقدس وتعلم اللغة العربية، اختير ليكون أول وزير خارجية لـ(إسرائيل) للمدة من عام 1949 إلى 1956، ثم رئاسة الوزراء بعد تقاعد غوريون عام 1954 وتنازل عنها بعد عودة بن غوريون للحياة السياسية،

ليبقى وزيراً للخارجية لغاية عام 1956، اعلن عن وفاته عام 1965. مجدي كامل، زعماء صهيون وثائق – صور – اعترافات، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2008، ص285–287.

([7]) عرجون شوقي، المشكلة النووية في الشرق الأوسط وانعكاساتها على استقرار المنطقة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2006–2007، ص71–72.

([8]) عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي، التعاون النووي بين إسرائيل وبعض الدول الأخرى 1981–1991، مجلة دراسات دولية، العدد (77–78)، 2019، ص539؛ إسراء شريف الكعود، المصدر السابق، ص22.

([9]) محمد سعيد عبد الظاهر، الخيار النووي الإسرائيلي – الامكانيات – الاستخدام (المضمون الاستراتيجي لتملك إسرائيل الخيار النووي)، في ابراهيم محمد العناني وآخرون، الخيار النووي في الشرق الأوسط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص200.

([10]) إسراء شريف الكعود، المصدر السابق، ص22.

([11]) جيمس آدمز، التحالف الشاذ بين إسرائيل وجنوب أفريقيا، ترجمة: طارق الزبيدي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1988، ص252–253.

([12]) يحيى الشيمي، اجراء التجارب على الأسلحة النووية ودور إسرائيل وجنوب أفريقيا، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، السنة 23، العدد 90، تشرين الأول 1987، ص246.

([13]) يوسف مروة، الأبحاث الذرية الإسرائيلية، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1969، ص63.

([14]) نزار اسماعيل عبد اللطيف الحيالي، الأمن القومي العربي والقدرة النووية الصهيونية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1986، ص31–32.

([15]) أمين حامد هويدي، الصراع العربي الإسرائيلي بين الرادع التقليدي والرادع النووي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، د. ت، ص118.

([16]) كميل منصورة، السلاح النووي الإسرائيلي في ميزان الردع والسلام، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 18، العدد 72، 2007، ص1.

([17]) عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي، المصدر السابق، ص542.

([18]) إسراء شريف الكعود، المصدر السابق، ص22.

([19]) نزار إسماعيل عبد اللطيف الحيالي، المصدر السابق، ص32.

Corresponding author:

([20]) جمال عبد الناصر (1918–1970): ولد في مدينة الأسكندرية في 15 كانون الثاني 1918، واكمل دراسته وتخرج عام 1938 من الكلية الحربية، ثم درس في كلية الاركان اشترك في حرب 1948 عين نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية عام 1953، ثم رئيس الوزراء عام 1954، وانتخب رئيساً للجمهورية عام 1956 بعد استفتاء شعبي، ثم رئيساً للجمهورية العربية المتحدة بين عامي 1958–1961، اعلن عن وفاته في 28 أيلول 1970 اثر نوبة قلبية. بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر البريطاني دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998.

([21]) إسراء شريف الكعود، المصدر السابق، ص22.

([22]) كميل منصورة، المصدر السابق، ص3.

([23]) وعد صالح لافي المعايطة، المصدر السابق، ص76.

([24]) عرجون شرقي، المصدر السابق، ص71–72.

([25]) بول فندلي، الخداع، ترجمة: حمود يوسف زايد، بيروت، 1993، ص166.

([26]) كميل منصورة، المصدر السابق، ص1؛ إسراء شريف الكعود، المصدر السابق، ص28.

([27]) مصطفى كامل السيد، البعد العسكري في العلاقات بين إسرائيل وجنوب أفريقيا، اتحاد المحامين العرب، العنصرية والصهيونية، أعمال الندوة الدولية التي عقدت ف القاهرة ايام 18–19–20 آذار 1988، القاهرة، 1999، ص302.

([28]) جيمس آدمز، المصدر السابق، ص252–253؛ عبد الرحيم حسين، إسرائيل والسلاح النووي، مجلة العربي، الكويت، العدد 315، شباط 1985، ص26.

([29]) إسراء شريف الكعود، المصدر السابق، ص28.

([30]) كميل منصورة، المصدر السابق، ص3.

([31]) وعد صالح لافي المعايطة، المصدر السابق، ص76–77.

([32]) جون فورستر: ولد عام 1915 في جيمس تاون بمقاطعة كيب في اتحاد جنوب أفريقيا ، التحق بجامعة ستيلينبوش، وتخرج منها في عام 1938، كرس فورستر نفسه لمنظمة مناهضة لبريطانيا ومؤيدة للنازية تسمى عربة الثور الحارس (Ox–wagon Sentinel)، تأسست عام 1938، وتم اعتقاله بسبب أنشطته، ووصف نفسه بأنه مناهض لبريطانيا، وليس مؤيدًا للنازية، وبعد إطلاق سراحه من السجن في عام 1944، صار فورستر نشطًا في الحزب الوطني، الذي بدأ في تنفيذ سياسة الفصل العنصري في عام 1948، وفي عام 1953، تم انتخاب فورستر لعضوية مجلس النواب، شغل منصب وزير

Corresponding author:

العدل بين عامي (1961– 1966)، ثم شغل منصب رئيس وزراء جنوب أفريقيا بين عامي(1966 – 1978)، بعد ذلك صار رئيس الدولة الرابع لجنوب أفريقيا بين عامي (1978 – 1979) . للمزيد من التفاصيل ينظر :

E. J. Verwey , New Dictionary of South African Biography, Vol. 1 , Human Sciences Research Council , 1995, P. 253 .

([33]) United States. Defense Intelligence Agency, South Africa-Israel: Military Cooperation Defense Intelligence Appraisal , Government or Official Publication, Digital National Security Archive, 1679167157, July 12, 1976 ,Pp.3-8.

([34]) اسحاق رابين: ولد في القدس عام 1922 تلقى تعليمه في فلسطين درس في الكلية الحربية للقيادة والاركان في بريطانيا، شغل منصب رئاسة الاركان في سنوات 1964–1968، عين بعدها سفيراً لـ(إسرائيل) في واشنطن، ثم وزيراً للعمل عام 1973، تولى منصب رئاسة الوزراء في سنوات 1973–1977، ووزيراً للدفاع في سنوات 1984–1990، ثم رئيس وزراء 1992–1995، تم اغتياله في تل أبيب في 4 تشرين الثاني 1995. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، ج7، عمان، 1999، ص248–249.

([35]) The New York Times ,Aug 18, 1976,p. g9.

([36]) The New York Times ,Aug 18, 1976,p. g9.

([37]) United States. Defense Intelligence Agency, Israel-South Africa Military and Technology Sales, Government or Official Publication, Digital National Security Archive, 1679056263, July 8, 1988,Pp.1.

([38]) United States. Defense Intelligence Agency, South Africa-Israel Military Cooperation and Technology Transfer Continues, Government or Official Publication, Digital National Security Archive, 1679057488, March 2, 1989 ,P.1.

([39]) United States. Defense Intelligence Agency, The Israeli Presence in South Africa , Government or Official Publication, Digital National Security Archive, 1679076673 , February 3, 1984 ,Pp.1.

February 3, 1984 ,Pp.1.

([40]) وعد صالح لافي المعايطة، المصدر السابق، ص76–77.

([41]) The Proquest Historical Newspapers: Los Angeles Times, 6 Feb, 1977, pg. B1

Corresponding author:

([42]) عبد الرزاق حليفة رمضان اللهيبي، المصدر السابق، ص539.

([43]) جيمس آدمز، المصدر السابق، ص268–269؛ حسين آغا وأحمد سماح الخالدي وقاسم جعفر، القوة العسكرية الإسرائيلية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1982، ص96.

([44]) جيمي كارتر: ولد عام 1924 في قرية صغيرة جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية بيلز، شارك ف الحرب العالمية الثانية ثم عمل في البحرية الامريكية في عام 1953، ثم فاز برئاسة مجلس الشيوخ الامريكي للمدة من 1962 الى 1969ن وفي عام 1971 صار حاكماً لولاية جورجيا، بعدها صار الرئيس التاسع والثلاثون عن الحزب الديمقراطي في عام 1977، واستمر لغاية عام 1981، حاز على جائزة نوبل للسلام عام 2002، كذلك جائزة الأمم المتحدة لحقوق الانسان ووسام الحرية الرئاسي. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج5، ص22–23.

([45]) طوم جيلينغ وجون نايت، فعنونو وقنبلة اسرائيل النووية، ترجمة: اسعد رزوق، دار الحمراء، بيروت، 2000، ص64–65.

([46]) الأمم المتحدة, الجمعية العامة, الدورة الرابعة والثلاثون, البند 28, 14, كانون الثاني,1980, ص 9–12.

([47]) UN, Resolutions on Palestine and the Arab – Israel confect 1978, Resolutions A of December 1978, Beirut,1979,P.18.

([48]) حامد ممدوح عطية، البرنامج النووي الإسرائيلي والأمن القومي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1995، ص51.

([49]) غسان العطية، قرارات الأمم المتحدة بإدانة التسلح الإسرائيلي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، العدد32، كانون الثاني/آذار 1997، ص46–47.

([50]) إسراء شريف الكعود، المصدر السابق، ص29.

([51]) Barnaby Frank, The Nuclear Arsenal in the Middle East, Journal of Palestine studies, Vol.17,No.1,Beirut-Autumn,1987,P.99.

([52]) Seymour H. Hersh, Israel Nuclear Arsenal and American foreign policy, Washington,1991,P.130.

([53]) أمين حامد هويدي، المصدر السابق، ص124؛

Rear Book of the United Nations 1980,Vol.34, New York,1983, P.45.

([54]) جريدة الأهرام، رأي الأهرام بمناسبة ذكرى إعادة افتتاح القناة للملاحة، 5 تموز 1993.

([55]) مصطفى كامل السيد، المصدر السابق، ص303.

Corresponding author:

([56]) Jane Hunter, Israel Foreign policy – South Africa and central America, Boston,1987,P.36.

([57]) يحيى الشيمي، المصدر السابق، ص246.

([58]) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي 1981، قرار مجلس الأمن رقم 487 (1981) بتاريخ 19 حزيران 1981، بيروت، 1982.

([59]) عزرا وايزمن: ولد في فلسطين عام 1922، اكمل دراسته في كلية العلوم الجوية البريطانية، ثم التحق بكلية القيادة والاركان التابعة لسلاح الجو البريطاني عام 1951، وفي عام 1969 عين وزيراً للمواصلات عن حزب (غاحل)، ثم وزيراً للدفاع عام 1977 لغاية 1980، وعين وزيراً للدولة عام 1986، ووزراً للعلوم عام 1988 لغاية عام 1990، وانتخب رئيساً لـ(إسرائيل) عام 1993. عزيز حيدر وآخرون، دليل إسرائيل العام، ط3، د. م، بيروت، 1997، ص508.

([60]) طوم جيلينغ وجون ماك نايت، المصدر السابق، ص67.

([61]) تيسير الناشف، الأسلحة النووية في إسرائيل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص46.

([62]) National Broadcasting Corporation , Soviet Press Allegations on Israeli-South African Nuclear Weapons, Government or Official Publication, 1679128470 , Digital National Security Archive, March 5, 1980 , P ,3 .

([63]) حسين آغا وأحمد سامح الخالدي وقاسم جعفر، المصدر السابق، ص114.

([64]) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي 1981، قرار مجلس الأمن رقم 487 (1981) بتاريخ 19 حزيران 1981، بيروت، 1982.

([65]) مجموعة باحثين في استخدامات الطاقة النووية للأغراض السلمية وازدواجية المعايير، وقائع ندوة دولية في الذكرى العشرين للعدوان الصهيوني على مفاعل تموز النووي 27–28 حزيران 2001، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص238.

([66]) ارئيل شارون: ولد في قرية كفار ملال في فلسطين، في 26 شباط 1928 ، اشترك في حربي ١٩٤٨ و ١٩٦٧، صار عضواً في الكنيست (الإسرائيلي) عام 1973 وعين وزيرا للزراعة للمدة من 1977 لغاية 1981 ثم وزير الدفاع عام1982، وله دور في الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢، وارتكب مجزرة في مخيم صبرا وشاتيلا في لبنان، وجهت له التهم بإرتكاب تلك المجزرة, وقدم استقالته عام ١٩٨٣ , صار رئيساً للوزراء من عام 2001 الى عام 2006 , وفي 4 كانون الثاني 2006 أصيب بجلطة دماغية دخل على اثرها في غيبوبة طويلة الى ان اعلن عن وفاته في 11 كانون الثاني 2014 ينظر: سعد علي نعيم الاسدي , دور ارئيل شارون العسكري والسياسي في الكيان الصهيوني (إسرائيل) 1948–2006 , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الآداب , جامعة البصرة , 2019.

([67]) الأمم المتحدة, الجمعية العامة, مجلس الأمن, الدورة السابعة والثلاثون, 28, ايلول , 1981, ص 4–7.

Corresponding author:

([68]) عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي، المصدر السابق، ص540.

([69]) سلسلة تقارير مترجمة، السلاح النووي الإسرائيلي، ص28.

([70]) عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي، المصدر السابق، ص541.

([71]) The New York Times, Jan 29, 1987, pg. A1.

([72]) مردخاي فعنونو: ولد عام 1954 وهو يهودي من أصول مغربية، انتقل للسكن في منطقة بئر السبع عام 1960 وفي اواسط عام 1976 استجان لإعلان عن وظيفة شاغرة لفني متدرب في مركز الأبحاث النووية الذي يديره مركز الطاقة الذرية (الإسرائيلية) في صحراء النقب وبعد تدريب بدأ عمله في شباط عام 1978 في مفاعل ديمونا، وتحديداً في جناح (الماخون – 2) الاكثر سرية إذ يجري فيه صناعة القنابل، ودرس في جامعة بن غوريون واشتهر بآراءه اليمينية المتطرفة وعداءه للفلسطينيين، ودرس الماجستير في الفلسفة لتتجه آراءه السياسية نحو القضية الفلسطينية وتغير اتجاهه السياسي بسرعة، اجبر على الاستقالة من مفاعل ديمونا في تشرين الثاني 1985، وقد تقصد تصوير المعدات والتجهيزات وعمليات الانتاج في مصنع الأسلحة النووية وصار بحوزته (60) صورة، وغادر الى استراليا في آب 1986 ونشر الترسانة النووية (الإسرائيلية) في 5 تشرين الأول 1986 على صفحات صحيفة الصنداي تايمز وصرح ان (إسرائيل) تمتلك من 20–3– صاروخاً نووياً، تم اختطافه من قبل الموساد والاعلان رسمياً عن احتجازه داخل (إسرائيل) في 9 تشرين الثاني 1986 لتبدأ محاكمته في 3 آب 1987 وفي 24 آذار 1988 حكم عليه بتهمة التجسس والخيانة العظمى بالسجن 18 عاماً وبعدها اطلق سراحه ليبقى تحت الاقامة الجبرية داخل (إسرائيل). طوم جيلينغ وجون ماك نايت، المصدر السابق، 10–14–96– 206–205؛

Yoel Cohen, whistleblowers and The Bomb Vanunu – Israel and Nuclear secrecy, London,2005.

([73]) شيماء معروف فرحان، مستقبل اقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية بين الانفراد الأمريكي والاحتكار الإسرائيلي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 26، مجلد 2009، ص56.

([74]) Frank Barnaby,op.cit.,P.12.

([75]) حامد عز الدين، الخطر النووي الإسرائيلي، مجلة المنار، السنة 4، العدد 37، القاهرة، كانون الثاني 1988، ص48.

([76]) Volha charmysh, Israel nuclear program, Napf. Inter, September – 2009,P.2.

([77]) The Washington Post, March 20, 1987,p. A17.

([78]) رونالد ريغان: ولد في 6 من شباط عام ١٩١١ ، وهو الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية خلال المدة (١٩٨١–١٩٨٩) ظهرات قوة الولايات المتحدة الأميركية في عهده حتى نهاية ولايته الثانية عام ١٩٨٩، استعادت الولايات

Corresponding author:

المتحدة الأميركية بنما وقناتها وفي أفريقيا استعادت أثيوبيا وأنغولا ، ووضع في مقدمة برامجه محاربة الاتحاد السوفييتي والشيوعية وتفكيك حلف وارشو بالتعاون مع الدول الاوروبية ، اعلن عن وفاته في 5 حزيران عام ٢٠٠٤ . ينظر :

Del Jones, Leadership Lessons From The Reagan Years, U.S.A Today, Newspaper, As Seen In Section, Monday,7 June,2004,p.p.1-5.

([79]) The Washington Post, February, 22, 1987.

([80]) United States Embassy. Israel, Commentary on Israel-South Africa Military Ties, Government or Official Publication, 1679053592, Digital National Security Archive, January 28, 1987 , Pp,1-2.

([81]) Raska Michael, Beyond The Bomb in the Basement: Israel Nuclear predicament and policy options, Asian Journal of public Affairs Vol.1, No.2,P.30.

([82]) عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي، المصدر السابق، ص541.

([83]) جورج بوش: ولد في 12 حزيران 1924 في ولاية ماساشوستس بعد اكمال تعليمه درس في اكاديمية فليبس وتخرج طياراً عام 1942، شارك في الحرب العالمية الثانية كأصغر صيار وقصف الجبهة اليابانية بطائرته عام 1944، درس الاقتصاد في جامعة بيل وتخرج عام 1948 وعمل في التجارة، في عام 1966 انتخب في مجلس النواب، وبعدها سفيراً في الأمم المتحدة في اعوام 1971 الى 1973 ومدير المخابرات المركزية للمدة من 1976 إلى 1977، ثم نائب الرئيس 1981–1989، وبعدها انتخب رئيساً لبلاده للمدة من 1989 لغاية 1993، تم الاعلان عن وفاته في 30 تشرين الثاني 2018. نايجل هاملتون،= =القياصرة الامريكيين من فرانكلين روزفلت إلى جورج دبليو بوش، ترجمة: مكتب لانجواوفيس، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2012، ص543–590.

([84]) جيمس بيكر: ولد في 28 نيسان 1930 في مدينة هيوستن في ولاية تكساس بعد اكمال دراسته وتخرجه من جامعة برينستون عام 1952، تطوع في مشاة البحرية الأمريكية، بعدها درس الحقوق في جامعة تكساس وتخرج عام 1958، عين وزيراً للخزانة عام 1984 لغاية 1988 ثم وزيراً للخارجية عام 1989 لغاية عام 1992، بعدها رئيس موظفي البيت الأبيض للمدة (1992–1993)، ثم مستشاراً للرئيس الامريكي جورج دبليو بوش عام 2000، وبعدها مبعوث في الأمم المتحدة ضمن برنامج العدالة العالمية لتعزيز سيادة القانون والمساواة. جيمس بيكر، مذكرات جيمس بيكر، ترجمة: مجدي شرشر، مطبعة مدبولي، مصر، 2020.

([85]) عبد اللطيف علي حسين المياح، الردع في السياسة الخارجية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات الاشتراكية والقومية، الجامعة المستنصرية، 1986، ص310.

([86]) بطرس غالي: ولد في القاهرة في 14 تشرين الثاني 1922 لعائلة قبطية ارثدوكسية، تلقى تعليمه ودخل كلية الحقوق بجامعة القاهرة وتخرج منها عام ١٩٤٦، حصل بعدها على دبلوم في كل من العلوم السياسية والاقتصاد والقانون العام من

 Corresponding author:

جامعة باريس عام ١٩٤٧ لينال شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة باريس، ألقى محاضرات في القانون الدولي والعلاقات الدولية في جامعات في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية، صار رئيس مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية (الأهرام) ١٩٧٧ – ١٩٩١، عين وزيرا للدولة للشؤون الخارجية في الأعوام١٩٧٧–١٩٩٠، ثم عين عام ١٩٩٠ نائبا لرئيس الوزراء للعلاقات الخارجية ووزيرا للدولة لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج. اعلن عن وفاته في 16 شباط 2016. للمزيد ينظر: اطلال سالم حنا، بطرس غالي ونشاطه السياسي 1977 – 2016، بحث منشور، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، المجلد 5، العدد 11، شباط 2018.

([87]) United States Embassy. Israel, BoutrosShalik StatementNuclear Cooperation between Israel and South Africa RegardingPress Statement byMinister of State for Foreign Affairs Dr. Boutros Ghali] , Government or Official Publication, 1679055859 , Digital National Security Archive, October 29, 1989 , P ,1.

([88]) National Broadcasting Corporation , Government or Official Publication, 1679053606 , Digital National Security Archive, October 26, 1989 , P ,1.

([89]) The Washington Post Oct 28, 1989, pg. A24.

([90]) National Security Agency, Israel-South African Relations [Regarding Government of Israel Statement on Relations with South Africa, May 19, 1989,Pp.2–3.

([91]) محمد سعيد عبد الظاهر، المصدر السابق، ص208.

([92]) Wall Street Journal , Mar 13, 1992 , pg. A1.

([93]) The Washington Post, Nov 12, 1991, pg. A18.

([94]) **فريديريك ويليم دي كليرك** Frederik Willem de Klerk (1936 – 2021) : سياسي جنوب افريقي، ولد دي كليرك في جوهانسبرغ ، ودرس في جامعة بوتشيفستروم قبل أن يتابع مهنة المحاماة. انضم إلى الحزب الوطني الذي كانت تربطه به علاقات عائلية، وتم انتخابه لعضوية البرلمان وانتخب في حكومة الأقلية البيضاء برئاسة بي دبليو بوتا ، وشغل سلسلة من المناصب الوزارية. وبعد استقالة الرئيس بوتا في عام 1989، حل محله دي كليرك، في البداية كزعيم للحزب الوطني ثم كرئيس للدولة بين عامي 1989 – 1994 ، وسعى الى الغاء الفصل العنصري، بعد ادراكه أن العداء العرقي المتزايد والعنف كان يقود جنوب أفريقيا إلى حرب أهلية عنصرية، وأطلق سراح النشطاء المناهضين للفصل العنصري المسجونين مثل نيلسون مانديلا . كما قام بتفكيك برنامج الأسلحة النووية في جنوب أفريقيا . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Nkwazi Nkuzi Mhango , Africa's Best and Worst Presidents, How Neocolonialism and Imperialism Maintained Venal Rules in Africa, Langaa Research & Publishing CIG, 2016, PP. 125 – 128 .

Corresponding author:

([95]) غسان العزي، سياسة القوة – مستقبل النظام الدولي والقوى العظمى، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، 2000، ص100.

المصادر

1. مجموعة من الباحثين حول استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية والمعايير المزدوجة ، وقائع ندوة دولية بمناسبة الذكرى العشرين للعدوان الصهيوني على مفاعل تموز النووي ، 27–28 يونيو 2001 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002.

2. عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، الجزء 5.

3. عبد اللطيف علي حسين المياه ، الردع في السياسة الخارجية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات الاشتراكية والقومية ، الجامعة المستنصرية ، 1986.

4. عبد الرحيم حسين ، إسرائيل والسلاح النووي ، مجلة العربي ، الكويت ، العدد 315 ، فبراير 1985.

5. عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي ، التعاون النووي بين إسرائيل وبعض الدول الأخرى 1981–1991 ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد (77–78) ، 2019.

6. عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية ، الجزء 7 ، عمان ، 1999.

7. جريدة الأهرام ، رأي الأهرام بمناسبة ذكرى إعادة فتح قناة الملاحة ، 5 يوليو 1993.

8. أمين أسبر ، أفريقيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، بيت دمشق ، بيروت ، 1985.

9. أمين حميد هويدي ، الصراع العربي الإسرائيلي بين الردع التقليدي والردع النووي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، د. ت.

10. أرجون شوقي ، المشكلة النووية في الشرق الأوسط وانعكاساتها على استقرار المنطقة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ، 2006–2007.

11. عزيز حيدر وآخرون.، دليل عام لإسرائيل, 3الثالثة إد. م ، بيروت ، 1997.

12. بارنابي فرانك ، الترسانة النووية في الشرق الأوسط ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد.17 ، العدد 1 ، بيروت–خريف ، 1987.

Corresponding author:

13. بثينة عبد الرحمن التكريتي ، جمال عبد الناصر ، أصول الفكر البريطاني وتطوره ، دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1998.

14. كميل المنصورة ، السلاح النووي الإسرائيلي في ميزان الردع والسلام ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد 18 ، العدد 72 ، 2007.

15. ديل جونز ، دروس القيادة من سنوات ريغان ، الولايات المتحدة الأمريكية اليوم ، صحيفة ، كما رأينا في القسم ، الاثنين 7 يونيو 2004.

16. إي جيه فيروي ، قاموس جديد لسيرة جنوب إفريقيا ، المجلد. 1 ، مجلس أبحاث العلوم الإنسانية ، 1995.

17. غسان العطية ، قرارات الأمم المتحدة التي تدين التسلح الإسرائيلي ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد ، العدد 32 ، كانون الثاني/يناير–آذار / مارس 1997.

18. غسان العزي ، سياسة القوة–مستقبل النظام الدولي والقوى العظمى ، مركز الدراسات والبحوث والتوثيق الاستراتيجي ، بيروت ، 2000.

19. حامد ممدوح عطية ، البرنامج النووي الإسرائيلي والأمن القومي ، هيئة الكتاب المصرية ، القاهرة ، 1995.

20. حميد عز الدين ، الخطر النووي الإسرائيلي ، مجلة المنار ، السنة 4 ، العدد 37 ، القاهرة ، يناير 1988.

21. هويدا عدلي رومان ، تطورات التعاون النووي بين إسرائيل وجنوب إفريقيا ، السياسة الدولية ، العدد (100) ، 2008.

22. حسين آغا ، أحمد سماح الخالدي ، وقاسم جعفر ، القوة العسكرية الإسرائيلية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1982.

23. إسلام شهدة العالول ، نظام الفصل العنصري في دولة الاحتلال الحالية وسابقا في جنوب إفريقيا وطرق مكافحته ، دار المشكاة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2021.

24. إسراء شريف الكعود ، التسلح النووي الإسرائيلي وتأثيره على الشرق الأوسط ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد (45) ، 2010.

25. جيمس آدامز ، التحالف غير الطبيعي بين إسرائيل وجنوب إفريقيا ، ترجمة: طارق الزبيدي ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، 1988.

26. جيمس بيكر ، مذكرات جيمس بيكر ، ترجمة: مجدي شرشار ، مطبعة مدبولي ، مصر ، 2020.

Corresponding author:

27. جين هانتر ، السياسة الخارجية الإسرائيلية–جنوب إفريقيا وأمريكا الوسطى ، بوسطن ، 1987.

28. مجدي كامل ، قيادات صهيون ، وثائق–صور–اعترافات ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 2008.

29. محمد سعيد عبد الظاهر ، الخيار النووي الإسرائيلي – الاحتمالات–الاستخدام (المحتوى الاستراتيجي لامتلاك إسرائيل للخيار النووي) ، في إبراهيم محمد العناني وآخرين ، الخيار النووي في الشرق الأوسط ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2001.

30. مصطفى كامل السيد ، البعد العسكري في العلاقات بين إسرائيل وجنوب أفريقيا ، اتحاد المحامين العرب ، العنصرية والصهيونية ، وقائع الندوة الدولية التي عقدت في القاهرة في 18–19–20 مارس 1988 ، القاهرة ، 1999.

31. هيئة الإذاعة الوطنية ، منشور حكومي أو رسمي ، 1679053606 ، أرشيف الأمن القومي الرقمي ، 26 أكتوبر 1989.

32. هيئة الإذاعة الوطنية ، مزاعم الصحافة السوفيتية بشأن الأسلحة النووية الإسرائيلية الجنوب أفريقية ، منشور حكومي أو رسمي ، 1679128470 ، أرشيف الأمن القومي الرقمي ، 5 مارس 1980.

33. وكالة الأمن القومي ، العلاقات الإسرائيلية الجنوب أفريقية [بخصوص بيان حكومة إسرائيل حول العلاقات مع جنوب إفريقيا ، 19 مايو 1989.

34. نايجل هاميلتون ، القياصرة الأمريكية من فرانكلين روزفلت إلى جورج دبليو بوش ، ترجمة: مكتب لانجوفيس ، شركة الطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت ، 2012.

35. نزار إسماعيل عبد اللطيف الحيالي ، الأمن القومي العربي والقدرة النووية الصهيونية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، 1986.

36. نكوازي نكوزي مهانغو ، أفضل وأسوأ رؤساء إفريقيا ، كيف حافظ الاستعمار الجديد والإمبريالية على القواعد الفاسدة في إفريقيا ، سيج لانجا للأبحاث والنشر ، 2016.

37. بول فيندلي ، الخداع ، ترجمة: حمود يوسف زايد ، بيروت ، 1993.

38. راسكا مايكل ، ما وراء القنبلة في الطابق السفلي: المأزق النووي الإسرائيلي وخيارات السياسة ، المجلة الآسيوية للشؤون العامة المجلد.1 ، رقم 2.

39. الكتاب الخلفي للأمم المتحدة 1980 ، المجلد.34 ، نيويورك ، 1983.

Corresponding author:

40. سعد علي نعيم الأسدي ، الدور العسكري والسياسي لأرييل شارون في الكيان الصهيوني (إسرائيل) 1948-2006 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2019

41. سيمور هيرش ، الترسانة النووية الإسرائيلية والسياسة الخارجية الأمريكية ، واشنطن ، 1991.

42. شيماء معروف فرحان ، مستقبل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية بين الاحتكار الأمريكي والاحتكار الإسرائيلي ، المجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد 26 ، المجلد 2009.

43. صبيح بشير عزب ، العلاقات الباكستانية الإسرائيلية 2005-2009 ، بغداد.

44. تيسير الناشف ، الأسلحة النووية في إسرائيل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1990.

45. صحف بروكويست التاريخية: لوس أنجلوس تايمز ، 6 فبراير 1977.

46. نيويورك تايمز ، 18 أغسطس 1976.

47. نيويورك تايمز ، 29 يناير 1987.

48. أطلال سالم حنا ، بطرس غالي ونشاطه السياسي 1977-2016 ، بحث منشور ، مجلة المالوية للدراسات الأثرية والتاريخية ، المجلد 5 ، العدد 11 ، فبراير 2018.

49. واشنطن بوست 28 أكتوبر 1989.

50. واشنطن بوست ، 22 فبراير 1987.

51. واشنطن بوست ، 20 مارس 1987.

52. واشنطن بوست ، 12 نوفمبر 1991.

53. توم جيلينج وجون نايت ، فعنونو والقنبلة النووية الإسرائيلية ، ترجمة: أسعد رزوق ، دار الحمرا ، بيروت ، 2000.

54. سلسلة مترجمة من التقارير ، الأسلحة النووية الإسرائيلية.

55. الأمم المتحدة ، القرارات المتعلقة بفلسطين والقرارات العربية الإسرائيلية لعام 1978 ، القرارات أ الصادرة في ديسمبر 1978 ، بيروت ، 1979.

56. قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي 1981 ، قرار مجلس الأمن رقم 487 (1981) المؤرخ 19 يونيو 1981 ، بيروت ، 1982.

Corresponding author:

57. قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي 1981 ، قرار مجلس الأمن رقم 487 (1981) المؤرخ 19 يونيو 1981 ، بيروت ، 1982.

58. الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، مجلس الأمن ، الدورة السابعة والثلاثون ، 28 سبتمبر 1981.

59. () الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، الدورة الرابعة والثلاثون ، البند 28 ، 14 كانون الثاني / يناير 1980.

60. سفارة الولايات المتحدة. إسرائيل ، بيان بطرس شاليك التعاون النووي بين إسرائيل وجنوب إفريقيا فيما يتعلق ببيان صحفي من قبل وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي] ، منشور حكومي أو رسمي ، 1679055859 ، أرشيف الأمن القومي الرقمي ، 29 أكتوبر 1989.

61. سفارة الولايات المتحدة. إسرائيل ، تعليق على العلاقات العسكرية بين إسرائيل وجنوب إفريقيا ، منشور حكومي أو رسمي ، 1679053592 ، أرشيف الأمن القومي الرقمي ، 28 يناير 1987.

62. الولايات المتحدة. وكالة استخبارات الدفاع ، مبيعات الجيش والتكنولوجيا بين إسرائيل وجنوب إفريقيا ، منشور حكومي أو رسمي ، أرشيف الأمن القومي الرقمي ، 1679056263 ، 8 يوليو 1988.

63. الولايات المتحدة. وكالة استخبارات الدفاع ، تواصل التعاون العسكري ونقل التكنولوجيا بين جنوب إفريقيا وإسرائيل ، نشر حكومي أو رسمي ، أرشيف الأمن القومي الرقمي ، 1679057488 ، 2 مارس 1989.

64. الولايات المتحدة. وكالة استخبارات الدفاع ، جنوب إفريقيا-إسرائيل: تقييم استخبارات الدفاع للتعاون العسكري ، منشور حكومي أو رسمي ، أرشيف الأمن القومي الرقمي ، 1679167157 ، 12 يوليو 1976.

65. الولايات المتحدة. وكالة استخبارات الدفاع ، الوجود الإسرائيلي في جنوب إفريقيا ، منشور حكومي أو رسمي ، أرشيف الأمن القومي الرقمي ، 1679076673 ، 3 فبراير 1984.

66. فولها شارميش ، البرنامج النووي الإسرائيلي ، نابف. إنتر ، سبتمبر-2009.

67. وعد صالح لافي المعايطة ، تأثير العلاقات الإسرائيلية الأفريقية على القضية الفلسطينية-إريتريا ، جنوب إفريقيا ، إثيوبيا (دراسة حالة 2001-2021) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2021.

68. وول ستريت جورنال ، 13 مارس 1992.

69. يحيى الشيمي ، إجراء تجارب الأسلحة النووية ودور إسرائيل وجنوب إفريقيا ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، عام 23 ، العدد 90 ، أكتوبر 1987.

Corresponding author:

70. يوئيل كوهين ، المبلغون عن المخالفات والقنبلة فعنونو–إسرائيل والسرية النووية ، لندن ، 2005.

71. يوسف مروة ، البحوث الذرية الإسرائيلية ، مركز البحوث الفلسطينية ، بيروت ، 1969.

Sources

1. A group of researchers on the uses of nuclear energy for peaceful purposes and double standards, proceedings of an international symposium on the twentieth anniversary of the Zionist aggression on the Tammuz nuclear reactor, June 27-28, 2001, House of Wisdom, Baghdad, 2002.
2. Abdel Wahab Al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, Part 5.
3. Abdul Latif Ali Hussein Al-Mayah, Deterrence in Foreign Policy, Master's Thesis (unpublished), Institute of Socialist and Nationalist Studies, Al-Mustansiriya University, 1986.
4. Abdul Rahim Hussein, Israel and the Nuclear Weapon, Al-Arabi Magazine, Kuwait, Issue 315, February 1985.
5. Abdul Razzaq Khalifa Ramadan Al-Lahibi, Nuclear Cooperation between Israel and Some Other Countries 1981-1991, Journal of International Studies, Issue (77-78), 2019.
6. Abdul Wahab Al-Mesiri, Encyclopedia of Jews and Judaism, Part 7, Amman, 1999.
7. Al-Ahram newspaper, Al-Ahram opinion on the occasion of the anniversary of the reopening of the canal for navigation, July 5, 1993.
8. Amin Asber, Africa Politically, Economically, and Socially, Damascus House, Beirut, 1985.
9. Amin Hamid Huwaidi, The Arab-Israeli Conflict between the Conventional Deterrent and the Nuclear Deterrent, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Dr. T.
10. Arjoun Shawki, The nuclear problem in the Middle East and its repercussions on the stability of the region, Master's thesis (unpublished), Faculty of Political Sciences and Media, University of Algiers Ben Youssef Ben Khadda, 2006-2007.
11. Aziz Haider et al., General Guide to Israel, 3rd ed., D. M, Beirut, 1997.
12. Barnaby Frank, The Nuclear Arsenal in the Middle East, Journal of Palestine studies, Vol.17,No.1,Beirut-Autumn,1987.
13. Buthaina Abdel Rahman Al-Tikriti, Gamal Abdel Nasser, The origins and development of British thought, a historical study, doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1998.
14. Camille Mansoura, The Israeli Nuclear Weapon in the Balance of Deterrence and Peace, Journal of Palestine Studies, Volume 18, Issue 72, 2007.
15. Del Jones, Leadership Lessons From The Reagan Years, U.S.A Today, Newspaper, As Seen In Section, Monday,7 June,2004.
16. E. J. Verwey , New Dictionary of South African Biography, Vol. 1 , Human Sciences Research Council , 1995.
17. Ghassan Al-Attiya, United Nations Resolutions Condemning Israeli Armament, Journal of the Center for Palestine Studies, Baghdad, No. 32, January/March 1997.
18. Ghassan Al-Azzi, Power Politics - The Future of the International System and the Great Powers, Center for Strategic Studies, Research and Documentation, Beirut, 2000.

Corresponding author:

19. Hamed Mamdouh Attia, The Israeli Nuclear Program and National Security, Egyptian Book Authority, Cairo, 1995.
20. Hamid Ezz El-Din, The Israeli Nuclear Danger, Al-Manar Magazine, Year 4, Issue 37, Cairo, January 1988.
21. Howaida Adly Roman, Developments in Nuclear Cooperation between Israel and South Africa, International Politics, Issue (100), 2008.
22. Hussein Agha, Ahmed Samah Al-Khalidi, and Qasim Jaafar, The Israeli Military Force, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1982.
23. Islam Shehda Al-Aloul, the apartheid system in the current occupying state and previously in South Africa and ways to combat it, Dar Al-Mishkat for Publishing and Distribution, Amman, 2021.
24. Israa Sharif Al-Kaoud, Israeli nuclear armament and its impact on the Middle East, Journal of International Studies, Issue (45), 2010.
25. James Adams, The Abnormal Alliance between Israel and South Africa, translated by: Tariq Al-Zubaidi, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1988.
26. James Baker, The Memoirs of James Baker, translated by: Magdy Sharshar, Madbouly Press, Egypt, 2020.
27. Jane Hunter, Israel Foreign policy – South Africa and central America, Boston,1987.
28. Magdy Kamel, Leaders of Zion, Documents - Pictures - Confessions, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 2008.
29. Muhammad Saeed Abdel Zaher, The Israeli Nuclear Option - Possibilities - Use (The Strategic Content of Israel's Possession of the Nuclear Option), in Ibrahim Muhammad Al-Anani and others, The Nuclear Option in the Middle East, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2001.
30. Mustafa Kamel Al-Sayyid, the military dimension in relations between Israel and South Africa, the Arab Lawyers Union, racism and Zionism, proceedings of the international symposium held in Cairo on March 18-19-20, 1988, Cairo, 1999.
31. National Broadcasting Corporation , Government or Official Publication, 1679053606 , Digital National Security Archive, October 26, 1989.
32. National Broadcasting Corporation , Soviet Press Allegations on Israeli-South African Nuclear Weapons, Government or Official Publication, 1679128470 , Digital National Security Archive, March 5, 1980.
33. National Security Agency, Israel-South African Relations [Regarding Government of Israel Statement on Relations with South Africa, May 19, 1989.
34. Nigel Hamilton, The American Caesars from Franklin Roosevelt to George W. Bush, translated by: Langooffice Office, Printing Distribution and Publishing Company, Beirut, 2012.
35. Nizar Ismail Abdul Latif Al-Hayali, Arab National Security and the Zionist Nuclear Capability, Master's Thesis (unpublished), College of Law and Politics, University of Baghdad, 1986.
36. Nkwazi Nkuzi Mhango , Africa's Best and Worst Presidents, How Neocolonialism and Imperialism Maintained Venal Rules in Africa, Langaa Research & Publishing CIG, 2016.
37. Paul Findlay, Deception, translated by: Hammoud Youssef Zayed, Beirut, 1993.

 Corresponding author:

38. Raska Michael, Beyond The Bomb in the Basement: Israel Nuclear predicament and policy options, Asian Journal of public Affairs Vol.1, No.2.
39. Rear Book of the United Nations 1980,Vol.34, New York,1983.
40. Saad Ali Naeem Al-Asadi, Ariel Sharon's military and political role in the Zionist entity (Israel) 1948-2006, doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Basra, 2019
41. Seymour H. Hersh, Israel Nuclear Arsenal and American foreign policy, Washington,1991.
42. Shaima Marouf Farhan, The Future of Establishing a Nuclear Weapon-Free Zone Between American Monopolism and Israeli Monopoly, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, No. 26, Volume 2009.
43. Subih Bashir Azab, Pakistani-Israeli Relations 2005-2009, Baghdad.
44. Tayseer Al-Nashif, Nuclear Weapons in Israel, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1990.
45. The Proquest Historical Newspapers: Los Angeles Times, 6 Feb, 1977.
46. The New York Times ,Aug 18, 1976.
47. The New York Times, Jan 29, 1987.
48. The ruins of Salem Hanna, Boutros Ghali and his political activity 1977-2016, published research, Al-Malwiya Journal of Archaeological and Historical Studies, Volume 5, Issue 11, February 2018.
49. The Washington Post Oct 28, 1989.
50. The Washington Post, February, 22, 1987.
51. The Washington Post, March 20, 1987.
52. The Washington Post, Nov 12, 1991.
53. Tom Gilling and John Knight, Vanunu and the Israeli Nuclear Bomb, translated by: Asaad Razouk, Dar Al-Hamra, Beirut, 2000.
54. Translated series of reports, Israeli nuclear weapons.
55. UN, Resolutions on Palestine and the Arab – Israel confect 1978, Resolutions A of December 1978, Beirut,1979.
56. United Nations Resolutions on Palestine and the Arab-Israeli Conflict 1981, Security Council Resolution No. 487 (1981) of June 19, 1981, Beirut, 1982.
57. United Nations Resolutions on Palestine and the Arab-Israeli Conflict 1981, Security Council Resolution No. 487 (1981) of June 19, 1981, Beirut, 1982.
58. United Nations, General Assembly, Security Council, Thirty-seventh Session, September 28, 1981.
59. United Nations, General Assembly, Thirty-Fourth Session, Item 28, January 14, 1980.
60. United States Embassy. Israel, BoutrosShalik StatementNuclear Cooperation between Israel and South Africa RegardingPress Statement byMinister of State for Foreign Affairs Dr. Boutros Ghali] , Government or Official Publication, 1679055859 , Digital National Security Archive, October 29, 1989.
61. United States Embassy. Israel, Commentary on Israel-South Africa Military Ties, Government or Official Publication, 1679053592, Digital National Security Archive, January 28, 1987.
62. United States. Defense Intelligence Agency, Israel-South Africa Military and Technology Sales, Government or Official Publication, Digital National Security Archive, 1679056263, July 8, 1988.

 Corresponding author:

63. United States. Defense Intelligence Agency, South Africa-Israel Military Cooperation and Technology Transfer Continues, Government or Official Publication, Digital National Security Archive, 1679057488, March 2, 1989.
64. United States. Defense Intelligence Agency, South Africa-Israel: Military Cooperation Defense Intelligence Appraisal , Government or Official Publication, Digital National Security Archive, 1679167157, July 12, 1976.
65. United States. Defense Intelligence Agency, The Israeli Presence in South Africa , Government or Official Publication, Digital National Security Archive, 1679076673 , February 3, 1984.
66. Volha charmysh, Israel nuclear program, Napf. Inter, September – 2009.
67. Waad Saleh Lafi Al-Maayta, The impact of Israeli-African relations on the Palestinian issue - Eritrea, South Africa, Ethiopia (case study 2001-2021), doctoral thesis (unpublished), College of Graduate Studies, Mutah University, Jordan, 2021.
68. Wall Street Journal , Mar 13, 1992.
69. Yahya Al-Shimi, Conducting Nuclear Weapons Tests and the Role of Israel and South Africa, International Politics Magazine, Cairo, Year 23, Issue 90, October 1987.
70. Yoel Cohen, whistleblowers and The Bomb Vanunu – Israel and Nuclear secrecy, London,2005.
71. Youssef Marwa, Israeli Atomic Research, Palestinian Research Center, Beirut, 1969.

 Corresponding author: